حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة

السَّمَاعَات الَّتي وَقَعَ فِيهَا خِلاف بَيْن البُخَارِيّ وأَبِي حَاتِم

جمعٌ ودراسة

إعداد

الدكتور/ علي حسين عمر علي

مدرس الحديث وعلومه

في كلية أصول الدين والدعوة - جامعة الأزهر - فرع المنصورة

البريد الإلكتروني: Alihussein.2011@azhar.edu.eg

العام الجامعي ١٤٤٤ هـ/ ٢٠٢٢ م

ملخص البحث باللغة العربية:

السَّمَاعَات التي وقَع فيها خلاف بين البخاري وأبي حاتم. جمعٌ ودراسةٌ

علي حسين عمر علي

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، المنصورة، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: Alihussein.2011@azhar.edu.eg

الملخص:

اعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي، القائم على الاستقراء والتتبع لكل جزئيات الموضوع، وذلك من أجل الوصول إلى رؤية شاملة وعامة، فقام بالبحث في كل السماعات عند الإمامين البخاري، وأبي حاتم، وحدد السماعات التي وقع فيها خلاف بين الإمامين، ثم استخدم المنهج التحليلي الذي يقوم على تناول الموضوع بالدراسة من خلال: الجمع، والتخريج، والحكم على الرجال، وتحليل كلام الأئمة وتوجيهه، ودراسة كل ما يتعلق بالموضوع؛ وقد بلغ مجموع السماعات المختلف فيها بين الإمامين (ست وعشرين سماع)، حكم على (أربع وعشرين) سماع بالاتصال، وعلى (سماعين) فقط، بعدم الاتصال. وأوصي الباحث بعمل دراسة تطبيقية لكل السماعات المختلف فيها بين العلماء.

الكلمات المفتاحية:

السَّماعات – خلاف – البخاري – أبو حاتم.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية:

The Hearings in which a difference occurred between Al Bokhary and Abo Hatem. Collection and study.

Ali Hussein Omar Ali.
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Religious Origins and Advocacy, Al-Azhar University, Mansoura, Arab Republic of Egypt.
E-mail: alihussein.2011@azhar.edu.eg

Abstract:

The researcher relied in writing this research, on the inductive approach, based on induction and tracking of all the details of the subject, in order to reach a comprehensive and general vision, So he researched all the hearings of the two Imams Al Bokhary and Abo Hatem, and identified the hearings in which a difference occurred between the two imams, then he used the analytical approach that is based on addressing the subject with the study through: collecting, al takhrij , judging the men, analyzing and directing the words of the imams, and studying everything that is related to the subject ; The total of the hearings in which the two imams differed was (twenty-six hearings), and (twenty-four) hearings were judged with connection, and only two hearings were judged with no connection. The researcher recommended to conduct an applied study for all the hearings in which there is a difference between scholars.

Keywords: hearings - difference - Al Bokhary - Abo Hatem.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى لِطَاعَتِهِ، وألهم وَعلم الْإِنْسَان مالم يَكُنْ يَعْلَم، أَسْأَلُهُ شُكْرَ مَا مَنَّ بِهِ وَأَنْعَم، وَعُقْبَى خَيْرٍ يَكْمُلُ بِهَا نَعْمَاهُ وَيُخْتَم، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّد، نَبِيِّهِ ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم، وَبَعْدُ[1]:

فقد حَظِيَت السُّنَّة النَّبَوِيَّة الشَّرِيفَة بِعِنَايَة عُلَمَاء الْمُسْلِمِين فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، فبَذَلُوا أَقْصَى جهدهم فِي نَشْرِهَا وَتَعْمِيمِهَا بَيْنَ النَّاسِ بِالرِّوَايَةِ وَالكِتَابَةِ. وَأَفْنَوْا أَعْمَارَهُم فِي الْحِفَاظِ عَلَيْهَا، وَضَحّوا بِأَغْلَى مَايَمْلِكُون فِي سَبِيلِ الدِّفَاعِ عَنْهَا، وَبَذَلُوا أَنفُسَهُم وَأَوْقَاتَهُم فِي جَمْعِهَا وَتَدْوِينِهَا.

﴿فَرَحِمَ اللهُ سَلَفَنَا مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَالْأَعْلَامِ السَّابِقِينَ، وَالْقُدْوَةِ الصَّالِحِينَ، مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَفُقَهَائِهِمْ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ، فَلَوْلَا اهْتِبَالُهُمْ بِنَقْلِهِ، وَتَوَفُّرُهُمْ عَلَى سَمَاعِهِ وَحَمْلِهِ، وَاحْتِسَابُهُمْ فِي إِذَاعَتِهِ وَنَشْرِهِ، وَبَحْثُهُمْ عَنْ مَشْهُورِهِ وَغَرِيبِهِ، وَتَنْخِيلُهُمْ لِصَحِيحِهِ مِنْ سَقِيمِهِ؛ لَضَاعَتِ السُّنَنُ وَالْآثَارُ، وَلَاخْتَلَطَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ، وَبَطَلَ الِاسْتِنْبَاطُ وَالِاعْتِبَارُ[2]﴾.

من أجل كل هذا: فقد واصل الأئمة الأطهار، الليل بالنهار؛ لجمع سنة المختار ﷺ، بُغْيَة إصابة النُضْرة[3] التي وعد النَّبِيُّ ﷺ بها، مَنْ وَعِيَ سُنَّتَهُ فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا، قَالَ رَسُولُ الله

---

(١) مقدمة القاضي عياض في: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ٣) .

(٢) مابين المعكوفتين من: المرجع السابق (ص: ٧) .

(٣) النُّضْرَة: نَضَّرَ الله، معناه: الدعاء له بالنضارة، وهي النعمة والبهجة. يقال: بتخفيف الضاد، وتثقيلها، وأجودهما: التخفيف. معالم السنن، للخطابي (٤/ ١٨٧) .

ﷺ: ﴿نَضَّرَ اللهُ امْرَءًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ﴾[1].

وقد فتَّش أئِمَّة الحديث عن السماعات في الأسانيد؛ لأن ﴿سَمَاع لَفْظِ الشَّيْخِ أَعْلَى وُجُوهِ الْأَخْذِ لِلْحَدِيثِ وَتَحَمُّلِهِ عَنِ الشُّيُوخِ عِنْدَ الْمُعْظَمِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺأَخْبَرَ النَّاسَ ابْتِدَاءً وَأَسْمَعَهُمْ مَا جَاءَ بِهِ[2]﴾؛ و**لأن السماع هو:** الوسيلة التي تلقى الحديث بواسطتها رعيل المحدثين الأوائل عن النبي ﷺ. ثم رووه بها للناس أيضا[3]. ﴿وَهَذَا الْقِسْمُ أَرَفَعُ الْأَقْسَامِ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ[4]﴾. قلت: ولـمَّا كان السَّمَاع بهذه الأهميَّة، فقد قمت بجمع كل السَّماعات التي وقع فيها خلاف بين البخاري[5] وأبي حاتم[6] رحمهما الله تعالى، ووقع

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (المشهور بالسنن) من حديث عبد الله بن مسعود، كتاب العلم: باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع (٤/ ٣٣١) حديث رقم (٢٦٥٧) وقال الترمذي: حسن صحيح.قلت: وهو حديث متواتر نص على ذلك الكتاني في كتابه: نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص: ٣٣) حديث رقم (٣) .

(٢) **مابين المعكوفتين من كتاب:** فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي (٢/ ١٥٧) .

(٣) **منهج النقد في علوم الحديث، للدكتور نور الدين عتر. (ص: ٢١٤) .**

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٣٢) .

(٥) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي أبو عبد الله البخاري: **قال الذهبي عن لَوْ رحلَ الرَّجُلُ مِنْ مسيرَةِ سَنَةٍ لسَمَاعِهِ لـمَا فَرَّطَ. وقال عن البخاري: ثِقَةٌ مَأْمُوْنٌ مُحتجٌّ بِهِ فِي العَالَمِ. وقال ابن حجر:** جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث مات سنة ست وخمسين (أي: ومائتين) في شوال وله اثنتان وستون سنة. **ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٠٠)، و (١٢/ ٤٦٣) رقم (١٧١)** وتقريب التهذيب (ص: ٤٦٨) .

(٦) هو: مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ الـمُنْذِر بنِ دَاوُدَ بنِ مِهْرَانَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: قال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، شَيْخُ الـمُحَدِّثِيْنَ، كَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، طَوَّفَ البِلاَدَ، وَبَرَعَ فِي الـمَتْنِ وَالإِسْنَادِ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَجَرَحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ. مَوْلِدُهُ: سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ. وقال ابن حجر: أحد الحفاظ مات =

اختياري لهذين العلمين لما لهما من المنزلة الرفيعة، ولعُلُوِّ شأنهما عند كل المحدثين، كما أنهما في عصر واحد. وجاء عنوان البحث على النحو التالي:

﴿السماعات التي وقع فيها خلاف بين البخاري وأبي حاتم. جمع ودراسة﴾.

الأسباب الباعثة على اختياري لهذا البحث:

١ -لم أقف على دراسة جامعة للسماعات التي وقع فيها خلاف بين الإمامين.

٢ - ترجيح سماعات وقع فيها خلاف بين إمامين **كبيرين من أئمة الجرح والتعديل.**

٣ - إعمال النظر في أقوال الإمامين، وترجيح السماع أو عدمه؛ للحكم على مرويَّات الرواة بالاتصال[١] أو عدمه. إلى غير ذلك من الأسباب.

الدراسات السابقة:

بعد البحث الطويل على الشبكة العنكبوتية، ومراجعة المكتبات العلمية، لم أقف على بحث يجمع السماعات المختلف فيها بين الإمامين.

أهداف البحث:

١ - يهدف البحث إلى حصر السماعات المختلف فيها بين الإمامين، وترجيح ما صح منها.

٢ - يهدف البحث إلى معرفة السماعات الصحيحة، للحكم لها بالاتصال، والسماعات التي لم تصح؛ للحكم عليها بالانقطاع[٢].

=

سنة سبع وسبعين (أي: ومائتين) . يُنْظَر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٤٧) رقم (١٢٩) وتقريب التهذيب (ص: ٤٦٧) رقم (٥٧١٨) .

(١) الْمُتَّصِل: وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: الْمَوْصُولُ، وَمُطْلَقُهُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْقُوفِ. وَهُوَ الَّذِي اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُوَاتِهِ قَدْ سَمِعَهُ مِمَّنْ فَوْقَهُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مُنْتَهَاهُ. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٤٤) .

(٢) المنقطع: ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان الانقطاع. إرشاد طلاب الحقائق، للنووي (١/ ١٨٠) .

٣- يهدف البحث إلى معرفة أي من الإمامين قد أصاب في اجتهاده، وأي منهما قد جانبه الصواب.

٤- يهدف البحث إلى تربية الملكة النقديَّة لدى الباحث بالحجة والدليل، ومراعاة الأدب مع العلماء.

٥- يهدف البحث إلى عدم التسليم المطلق لكلام الأئمة وأحكامهم؛ بل لا بد من موازنة كلامهم وأحكامهم بكلام الآخرين، مع إعطاء حكم نهائي بعد الموازنة.

صعوبات البحث:

كعادة أي بحث لا بد فيه من صعوبات، وتجَلَّت صعوبة البحث في حصر السماعات الموجودة بين الإمامين، فقد كلَّفني هذا قراءة مؤلفات الإمامين رحمهما الله، وكذلك قراءة من نقل عنهما، ويعلم الله كم بذلت من الوقت والجهد في حصر السماعات المختلف فيها بين الإمامين؛ وذلك لاتساع علمهما، ولكثرة من نقل عنهما، ولكن الله تعالى أعانني فقطعت هذه الصعاب، وتوكلَّت على رب الأرباب، فجمعت ما في هذا الكتاب، وأسأل الله تعالى أن يكون هذا هو الصواب، وأن أنال به الأجر والثواب.

التقسيمات الأوَّليَّة للبحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في: مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.أما المقدمة فهي عن: منزلة السنة النبوية، وموضوع البحث، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، والصعوبات التي مرَّ بها، وتقسيماته، ومنهج البحث، وخطواته .وأما المباحث: فهي كالآتي: المبحث الأول هو: السماعات التي نفاها أبو حاتم وهي ثابتة عند البخاري في صحيحه فقط. والمبحث الثاني هو: السماعات التي نفاها أبو حاتم وأثبتها البخاري في تاريخه فقط.والمبحث الثالث هو: السماعات التي نفاها أبو حاتم وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح والتاريخ معًا. والمبحث الرابع هو: السماعات التي أثبتها أبو حاتم ونفاها البخاري

خارج الصحيح. **وأما الخاتمة:** فتشتمل على أهم النتائج التى توصلت إليها، ومقترحات وتوصيات البحث، ثم ذيلت البحث بذكر أهم المصادر.

مَنْهَجِي فِي البَحْث ،وخُطُوَات البَحْث:

وَيَتَمَثَّل فِي الآتِي:

أَوَّلاً: مَنْهَجِي فِي البَحْث: **لقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على المناهج الآتية:**

١ -المنهج التوثيقي وتحقيق الخبر الشرعي: وموضوعه الروايات النبوية التي تقوم عليها حياة المسلم، وتنتظم في ضوئها حركته العبادية والمعاشية، ولهذا فهو من أهم المناهج[(١)].

٢ - المنهج الاستقرائي[(٢)].

٣-المنهج الاستدلالي أو الإستنباطي[(٣)].

٤ - المنهج الوصفي[(٤)].وقد استخدمت هذه المناهج وقمت بالبحث في كل السماعات

---

(١) كونه من أهم المناهج؛ لأن عظمة هذا المنهج تتجلى في: الاهتمام بالإسناد، والتوثق من الأحاديث، ونقد الرواة وبيان حالهم. ينظر: ضوابط البحث العلمي، ومناهجه، ومصادره. (ص: ٨٦) باختصار .تأليف/ الدكتور: عبد الرحمن أبو عامر عبد السلام.

(٢) القائم على حصر جزئيات المسألة موضوع الباحث، والتتبع لها، مع الاستعانة بالملاحظة. المرجع السابق (ص:٨٨) باختصار. وينظر أيضًا: البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية، لرجاء وحيد (ص: ١٣٨) .

(٣) هو السير بالعقل، من قضايا يقينية مسلم بها، حتى يستخلص منها قضايا أخرى دون الالتجاء إلى التجربة. ضوابط البحث العلمي، ومناهجه، ومصادره (ص: ٨٨) باختصار.

(٤) هو أسلوب من أساليب التحليل المركزي على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" . البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية، لرجاء وحيد (ص: ١٨٣) .

عند الإمامين البخاري، وأبي حاتم، وحددت السماعات التي وقع فيها خلاف بين الإمامين، ثم تناولت الموضوع بالدراسة من خلال: الجمع، والتخريج، والحكم على الرجال، وتحليل كلام الأئمة وتوجيهه، ودراسة كل ما يتعلق بالموضوع؛ وذلك لبيان الوجه الراجح عند الإمامين رحمهما الله.

ثانياً: خُطُوات البَحْث ،وَهِيَ كالآتي:

- في الدراسة الترجيحيَّة أذكر كلام من أثبت السماع، أو نفاه، من الإمامين البخاري وأبي حاتم، ثمَّ أُرجح بالأدلة على إثبات السماع أو نفيه. وأقوم بضبط الآيات والأحاديث والآثار وبعض الغريب والرجال بالشكل. وأُخرِّج الأحاديث والآثار من مظانها مع مراعاة الاستيعاب في بعضها عند الاحتياج، وبيان درجتها. وإذا كان الحديث في الصحيحين (البخاري ومسلم) أو: في أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما. وإذا لم يكن الحديث في الصحيحين قمت بدراسة الإسناد، مع ذكر بعض أحكام الأئمة عليه. ورتبت الكتب في التخريج على حسب الأصحية، فبدأت بالكتب الستة: (البخارى، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه) ثم رتبت بقية الكتب على حسب وفاة مصنفيها. وبيَّنت الألفاظ الغريبة من خلال الرجوع إلى كتب الغريب واللغة والشروح . والضبط بالشكل أو الحروف لِمَا قد يُشكل من الألفاظ والأسماء والأنساب، وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر المعتبرة فى ذلك. والتعريف بالبلدان والأماكن الواردة في البحث، من خلال الرجوع إلى كتب البلدان . وقمت بعمل تراجم مختصرة للصحابة الكرام من الكتب المختصة بتراجم الصحابة فقط، وتراجم لبعض الأعلام الواردين في البحث، من كتب التراجم، وبخاصة من كتاب التقريب إذا كان من رجاله.

وفي النهاية فإنني أسأل الله العظيم، التوفيق، والسداد، والإخلاص في القول، والعمل. وحسبي أنّي بذلت قصارى جَهْدي، وبذلت كل ما في وُسْعي وطاقتي، فإن كنت قد

وُفِّقْت في هذا البحث فمن الله وحده صاحب الفضل والشّكر والمِنّة، وإن زلّ قلمي وأخطأت في فهمي فأستغفر الله سبحانه وتعالى، وأسأله العفو والصفح والتجاوز عمَّا بدا من الهَنَّات، وأن يجازى بالخير كل متعقب يرشدني إلى معرفة الأخطاء والزلّات، كما أسأله سبحانه وتعالى أن ينفعني بهذه البحث وأن يجعله في ميزان حسناتي، وكذلك من قام بتحكيمه وتقويمه، وكل من قرأه، أو استفاد منه، فإنّ الله على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾[1].

(١) سورة الصافات، الآيات: (١٨٠-١٨٢).

المبحث الأول

السَّمَاعَات الَّتي نفاها أبو حاتم ،وهي ثابتة عند البخاري في صحيحه فقط

هناك بعض السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح ومنها:

١ – سماع الحسن البصري[١] من مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ[٢]، ولتحقيق هذه القضية:

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: لَمْ يَصِحْ لِلْحَسَنِ سَمَاعٌ مِنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ.[٣].

قلت: أبو حاتم يؤكد على نفي سماع الحسن مِنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، ويجزم بعدم صحة سماعه منه.

ثَانِيًا: إثبات سماع الحسن لِمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ في صحيح البخاري: أخرج الإمام البخاري رحمه الله: بسنده إلى: الحَسَن، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، ....الحديث[٤]. وأيضًا: **بسنده:**

---

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فقيه مات سنة عشر ومائة. تقريب التهذيب (ص: ١٦٠) رقم (١٢٢٧).

(٢) مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ الْمُزَنِيُّ أَبُو عَلِيٍّ: شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، وَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَصْرَةَ، فَحَفَرَ النَّهَرَ الْمَنْسُوبَ إِلَيْهِ: نَهْرَ مَعْقِلٍ، تُوُفِّيَ آخِرَ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٥١١) والاستيعاب (٣/ ١٤٣٢) رقم (٢٤٦٤) وأسد الغابة (٥/ ٢٢٤) رقم (٥٠٣٨) والإصابة (٦/ ١٤٦) رقم (٨١٦٠).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٤٢) رقم (١٣٦).

(٤) أخرجه البخاري في: صحيحه، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، بَابُ ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] (٦/ ٢٩) ح رقم (٤٥٢٩).

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُودُهُ، ....الحديث[1]. وهذا الحديث عند مسلم أيضًا بسنده عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: كُنَّا عِنْدَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ نَعُودُهُ، ....الحديث[2]. قلت: لن أُرجِّح سماع قد ثبت في الصحيحين؛ لأَن العزو إليهما أو إلى أحدهما مؤذن بالصَّحة، وعنعنة الصحيحين أيضًا محمولة على السماع والاتصال، فكيف وقد صَرَّح الحسن بالسماع؟ فهل يحق لكائن من كان أن يتدخَّل في نفي سماع ثابت بإسناد كالشمس في الصحيحين اللذين تلقتهما الأمة بالقبول؟

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح:

٢ - سماع زُهْرَة **بْن مَعْبَدٍ**[3] من عبد الله بن عمر[4] رضي الله عنهما.

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: **قَالَ أَبُو حاتم: أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، كَانَ مَدَنِيًّ**

---

(١) أخرجه البخاري في: صحيحه، كِتَابُ الأَحْكَامِ، بَابُ مَنِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ (٩/ ٦٤) ح رقم (٧١٥١).

(٢) كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ اسْتِحْقَاقِ الْوَالِي الْغَاشِّ لِرَعِيَّتِهِ النَّارَ (١/ ١٢٦) ح رقم (١٤٢).

(٣) زُهْرَة بضم أوله ابن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي أبو عقيل المدني: نزيل مصر ثقة عابد من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ويقال خمس وثلاثين (أي: ومائة). تقريب التهذيب (ص: ٢١٧) رقم (٢٠٤٠).

(٤) عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى العدوي أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ: أمه زينب بنت مظعون الجمحية. ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي. وأسلم مع أبيه وهاجر، وهو من المكثرين عن النبيّ ﷺ. وفضائله ومناقبه كثيرة. مات ﷺ سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٨٢) رقم (٥٢٢) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٥٠) رقم (١٦١٢) والإصابة (٤/ ١٥٥) رقم (٤٨٥٢).

الْأَصْلِ، سَكَنَ مِصْرَ، كَانَ مُسْتَقِيمَ الْحَدِيثِ، قَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عُمَرَ، فَلَا أَدْرِي سَمِعَ مِنْهُ أَمْ لَا؟ [1].

قلت: أَبُو حاتم يؤكِّد على إدراك أبي عقيل زهرة بن معبد لابن عمر؛ لكنه متردِّد ولا يدري هل سمع منه أم لا؟ . ولما كان التردُّد فيه توقف وتعطيل لكل مرويات الرَّاوي عمَّن يُشَك في سماعه منه، فهو أقرب إلى النفي؛ لعدم التحقُّق من السماع؛ ولعدم الاستفادة من مرويات هذا الرَّاوي إذا روى عمَّن يُشَك في سماعه منه، ولابُدَّ من ردَّ كل هذه المرويات المشكوك في سماعها؛ حتَّى يتبين السماع على الوجه الرَّاجح.

وقد تبيَّن السماع بإسناد كالشمس كما يتضح في العنصر التالي:

ثَانِيًا: إثبات سماع أَبِي عقيل زُهْرَة بْن مَعْبَدٍ من عبد الله بن عمر في صحيح البخاري:

أخرج الإمام البخاري رحمه الله: بسنده إلى: أَبِي عُقَيْلٍ: أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ هِشَامٍ [2] مِنَ السُّوقِ - أَوْ: إِلَى السُّوقِ - فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ [3]، وَابْنُ عُمَرَ، فَيَقُولاَنِ: «أَشْرِكْنَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ» فَيُشْرِكُهُمْ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى المَنْزِلِ [4]. قلت: رَدَّ العلائي على أبي حاتم فقال: وروايته عن ابن عمر في

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٦٥) رقم (٢٣٢) .

(٢) عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي التيمي: قال ابن حجر: له ولأبيه صحبة. روى عنه حفيده أبو عقيل زهرة بن معبد. سكن المدينة. وكان مولده سنة أربع. عاش إلى خلافة معاوية. الإصابة (٤/ ٢١٧) رقم (٥٠٢٢) .

(٣) عبد الله بن الزّبير بن العوّام بن خويلد الأسديّ: أمّه أسماء بنت أبي بكر الصديق. ولد عام الهجرة، و بويع بالخلافة سنة أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية، ولم يتخلف عنه إلا بعض أهل الشام. ثم جهّز الحجاج إلى ابن الزبير، فقاتله إلى أن قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين من الهجرة. الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٧٨-٨٢) رقم (٤٧٠٠) .

(٤) أخرجه البخاري في: صحيحه، البخاري، كِتَابُ الدَّعَوَاتِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلصِّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ، وَمَسْحِ رُءُوسِهِمْ =

صحيح البخاري وذلك يقتضي السماع[1].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح:

٣- سماع سَعِيد بْن الْمُسَيِّب[2] من عمر بن الخطَّاب[3] ﷺ.

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: **قال أبو حاتم: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ: عُمَرَ مُرْسَلٌ، يَدْخُلُ فِي الْمُسْنَدِ عَلَى الْمَجَازِ**[4].

ثَانِيًا: إثبات سماع سعيد بن المسيب من عمر بن الخطاب في صحيح البخاري: **قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ «رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى» وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ، وَعُثْمَانُ يَفْعَلاَنِ**

=

(٨/ ٧٦) ح رقم (٦٣٥٣). وأيضًا في: كِتَاب الشَّرِكَةِ، بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ (٣/ ١٤١) ح رقم (٢٥٠١).

(١) جامع التحصيل (ص: ١٧٧) رقم (٢٠٠).

(٢) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى: كان إسلامه عزا ظهر بِهِ الإسلام، وهاجر، وشهد بدرا وبيعة الرضوان، وكل مشهد شهده رَسُول اللهِ ﷺ، وتوفي رَسُول اللهِ ﷺ، وَهُوَ عَنْهُ راضٍ، وولي الخلافة بعد أَبِي بَكْر، سنة ثلاث عشرة، قتل ﷺ سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، طعنه أَبُو لؤلؤة المجوسي، وَكَانَتْ خِلافَتُهُ عَشَرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٨) والاستيعاب (٣/ ١١٤٤) رقم (١٨٧٨) والإصابة (٤/ ٤٨٤) رقم (٥٧٥٢).

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي: قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية. مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. تقريب التهذيب (ص: ٢٤١) رقم (٢٣٩٦).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٧١) رقم (٢٤٨).

ذَلِكَ»[1]. قال ابن حجر: ﴿قَوْلُهُ: وَعَن ابن شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ[2] وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمُوَطَّأِ[3] وَقَدْ غَفَلَ عَنْ ذَلِكَ مَنْ زعم أَنه مُعَلّق[4]﴾.

قلت: إذن رواية سعيد عن عمر متصلة وكيف لا تكون متصلة؟ وهي في صحيح البخاري! كما أن سعيدا يخبر عن فعل رآه والبخاري رحمه الله ساقه؛ ليؤكد نسخ النهي عن الاستلقاء على الظهر، ﴿فاستدلَّ البُخاري على نسخه بعمَل الخليفتَين بعدَه؛ إذ لا يجوز أن يَخفى عليهما النَّاسِخُ[5]﴾.

ثالثًا: الأحاديث والآثار التي تؤكد على صحة سماع سعيد بن المسيب من عمر:

١ - أخرج عبد الرزاق الصنعاني بإسناد صحيح قال: حدثنا ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ: «مَنْ أَخَذَ ضَالَّةً

---

(١) صحيح البخاري، كِتَابُ الصَّلاَةِ، بَابُ الإِسْتِلْقَاءِ فِي المَسْجِدِ وَمَدِّ الرِّجْلِ (١/ ١٠٢) ح رقم (٤٧٥).

(٢) قلت: ورواية أبي داود عن القعنبي في: سنن أبي داود، كِتَاب الْأَدَبِ، بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى (٤/ ٢٦٧) ح رقم (٤٨٦٧). قال أبو داود: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، «كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ».

(٣) قلت: هو بالفعل موصول في: موطأ مالك، كتاب السَّهْو، بَابُ جَامِعِ الصَّلَاةِ (٢/ ٢٤٢) ح رقم (٥٩٦). بروايته عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، كَانَا يَفْعَلَانِ ذلِكَ.

(٤) فتح الباري (١/ ٥٦٣). والْمُعَلَّقُ: الَّذِي حُذِفَ مِنْ مُبْتَدَأِ إِسْنَادِهِ وَاحِدٌ أَوْ أَكْثَرُ. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٤).

(٥) مابين المعكوفتين من كتاب: اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٣/ ٢٥٩).

فَهُوَ ضَالٌّ» قَالَ يَحْيَى: نَرَى أَنَّهَا الْإِبِلُ.[1]

قلت قوله: (وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ)، فيها قوة اتصال؛ لأنه حدث عن الحالة التي رآه فيها.

٢ - وأخرج ابن سعد بإسناده الصحيح إلى: سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا أَجِدُ أَحَدًا جَامَعَ فَلَمْ يَغْتَسِلْ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزِلْ إِلَّا عَاقَبْتُهُ»[2].

قلت: الأثر رجاله ثقات، وفيه إثبات لصحة سماع سعيد من عمر .

٣- وأخرج ابن سعد واللفظ له، وابن معين، وأحمد، بإسناد صحيح قَالوا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ يَعْقُوبَ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ عُمَرَ كَلِمَةً مَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيٌّ سَمِعَهَا غَيْرِي. كَانَ عُمَرُ حِينَ رَأَى الْكَعْبَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ[3]".

٤ - وأخرج الدارقطني بسنده: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «قَضَى عُمَرُ فِي الْبَرْصَاءِ[4] وَالْجَذْمَاءِ[5] وَالْمَجْنُونَةِ إِذَا دُخِلَ بِهَا فُرِّقَ بَيْنَهُمَا، وَالصَّدَاقُ لَهَا لِمَسِيسِهِ

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كِتَابُ اللُّقَطَةِ، بدون ذكر للباب (١٠/ ١٣٣) ح رقم (١٨٦١٢) .

(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ١٢٠) .

(٣) الطبقات الكبرى (٥/ ١٢٠) وابن معين في: تاريخه رواية الدوري (٣/ ٢١١) رقم (٩٧٨) .وأحمد في: العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ١٩٩) رقم (١٩٧) . ثلاثتهم: ابن سعد، ويحيى، وأحمد عن: سُفْيَان بن عيينة به.

(٤) البَرَصُ: داءٌ مَعْرُوفٌ، أَعاذَنَا اللهُ مِنْهُ وَمن كُلِّ داءٍ، وَهُوَ بَيَاضٌ يَظْهَرُ فِي ظاهِرِ البَدَنِ. تاج العروس (١٧/ ٤٨٦) .

(٥) الأَجْذَم: الْمَقْطُوع الْيَد. تهذيب اللغة (١١/ ١٥) .

إِيَّاهَا وَهُوَ لَهُ عَلَى وَلِيِّهَا». قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ ، قَالَ: نَعَمْ[١]. قلت: وهذا إسناد صحيح متصل.

٥ - وأخرج ابن سعد بإسناده الصحيح إلى: سَعِيد بْن الْمُسَيِّب قال: «إِنِّي لَأَذْكُرُ يَوْمَ نَعَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ عَلَى الْمِنْبَرِ»[٢] قال الذهبي: حَفِظَ سَعِيْدٌ ذَلِكَ، وَلَهُ سَبْعُ سِنِيْنَ[٣].

٦ - قال ابن حجر: وقد وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه، وفيه تصريح سعيد بسماعه من عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب قال على هذا المنبر: عسى أن يكون بعدي أقوام يكذبون بالرجم، يقولون: لا نجده في كتاب الله، لولا أن أزيد في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت أنه حق، قد رجم

رسول الله ﷺ ورجم أبو بكر، ورجمت. قال ابن حجر: هذا الإسناد على شرط مسلم[٤].

رابعًا: القائلون بنفي سماع سعيد بن المسيب من عمر بن الخطاب ﷺ:

١ - سئل مالك، عن سعيد بن المسيب، هل رأى عمر ﷺ؟ فقال: لا؛ ولكنه ولد في زمانه، فلما كبر أكب على المسألة عن شأنه وأمره، حتى كأنه رآه[٥].

---

(١) سنن الدارقطني، كِتَابُ النِّكَاحِ، بَابُ الْمَهْرِ (٤/ ٣٩٨-٣٩٩) ح رقم (٣٦٧٣).

(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ١٩). قلت: وأخرجه البخاري في: التاريخ الأوسط (١/ ٥٦) رقم (٢٠٨) قال: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ لي سعيد بن الْمسيب: إِنِّي لأذكر يَوْم نَعْيِ عُمَرَ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ عَلَى الْمِنْبَرِ. وأيضاً في: التاريخ الأوسط (١/ ٢١٦) رقم (١٠٣٠) بالإسناد السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء (١/ ٤٠٤).

(٤) تهذيب التهذيب (٤/ ٨٧-٨٨) رقم (١٤٥).

(٥) جامع التحصيل (ص: ٤٧).

قلت: الأدلة السابقة بالأسانيد الصحيحة؛ تؤكد على رؤيته وصحة سماعه من عمر.

٢ -وقَالَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ قَدْ رَأَى عُمَرَ وَكَانَ صَغِيرًا.فقيل لِيَحْيَى: هُوَ يَقُولُ وُلِدْتُ لِسَتَّيْنِ مَضَتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ.قَالَ يَحْيَى: ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ يَحْفَظُ شَيْئًا...وَلَمْ يُثْبِتُ لَهُ السَّمَاعُ مِنْ عُمَرَ[١].

قلت: خلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين وأربعة أشهر، وولد لستتين مضتا من خلافته أي: أنه وقت وفاة عمر ابن ثمان سنين وأربعة أشهر، وهذا سن كاف جداً في السماع وقد صح سماع من هو ابن خمس سنين، وبوب البخاري رحمه الله في: صحيحه بقوله: مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ؟ وأخرج بسنده عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: «عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ[٢]».

٣- قِيلَ لأبي حاتم: يَصِحُّ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ سَمَاعٌ مِنْ عُمَرَ، قَالَ: لَا، إِلَّا رُؤْيَتُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَنْعِي النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ[٣].قلت: قد صَحَّ له غير ذلك كما ذكرت في الأدلة السابقة.

خامِسًا: القائلون بإثبات سماع سعيد بن المسيب من عمر:

١ - أحمد بن حنبل: قال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: سعيد بن المسيب؟ فقال ومن كان مثل سعيد بن المسيب؟ ثقة من أهل الخير، قلت: سعيد عن عمر حجة قال: هو عندنا

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٩١) رقم (٨٥٨) باختصار وتصرف يسير جداً.

(٢) صحيح البخاري، كِتَابُ العِلْمِ، بَابٌ: مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ؟ (١/ ٢٦) ح رقم (٧٧) . وأخرجه مسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِعُذْرٍ (١/ ٤٥٦) ح رقم (٣٣) بسنده إلى الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: إِنِّي أَعْقِلُ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ فِي دَارِنَا.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٧١-٧٣) رقم (١١٤) .

حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟ [١].

٢- قال ابن عبد البر: وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ يُصَحِّحُ سَمَاعَهُ مِنْ عُمَرَ[٢].

٣- قال الحاكم: وَقَدْ أَدْرَكَ سَعِيدٌ، عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ إِلَى آخِرِ الْعَشَرَةِ، وَلَيْسَ فِي جَمَاعَةِ التَّابِعِينَ مَنْ أَدْرَكَهُمْ وَسَمِعَ مِنْهُمْ غَيْرُ سَعِيدٍ وَقَيْسِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ.....وَأَيْضًا، فَقَدْ تَأَمَّلَ

الْأَئِمَّةُ الْمُتَقَدِّمُونَ مَرَاسِيلَهُ فَوَجَدُوهَا بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ، وَهَذِهِ الشَّرَائِطُ لَمْ تُوجَدْ فِي مَرَاسِيلِ غَيْرِهِ[٣].

٤- قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وُلِدَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لِسَتَّيْنِ مَضَتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، وَسَمِعَ مِنْهُ كَلَامَهُ الَّذِي قَالَ حِينَ نَظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ[٤].

٥- اعتبر الإمام المزي روايته عن عُمَر بْن الخطاب موصولة[٥].

٦- وقال الإمام النووي رحمه الله: ولد سعيد لستين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: لأربع سنين، ورأى عمر وسمع منه[٦].

٧- قال العلائي: سعيد بن المسيب أحد الأئمة الكبار المحتج بمراسيلهم[٧].

قلت: تبين بعد إيراد أقوال أهل العلم، وبعد كل هذه الآثار الصحيحة، أن سعيدًا قد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٦١).

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٣/ ٩٤).

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٢٥-٢٦).

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٣/ ٩٣).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٦٦-٦٧) رقم (٢٣٥٨).

(٦) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢١٩) رقم (٢١٢).

(٧) جامع التحصيل (ص: ١٨٤) رقم (٢٤٤).

أدرك عمر وثبت سماعه منه.وقد روى عن ثمان وخمسين من الشيوخ كما ذكرهم المزي في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١]، وكلهم صحابة أخيار عدا اثنين فقط، وهما ثقتان: الأول: عامر بْن سعد بن أَبي وقاص[٢]. والثاني: نفيع مكاتب أم سلمة[٣].فشيوخه كلهم عدا الاثنين صحابة عدول.

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح:

٤- سماع سَعِيد بْن الْمُسَيِّب من عائشة[٤] رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِنْ كَانَ شَيْئًا فَمِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ.[٥].

قلت: أبو حاتم يؤكد على عدم سماع سعيد مباشرة من عائشة، إن كان حدَّث عنها فمن وراء الستر دون أن يرها.والحقيقة أنه حتى لو حدَّث عنها من وراء حجاب فسماعه صحيح .

قال ابن الصلاح: يَصِحُّ السَّمَاعُ مِمَّنْ هُوَ وَرَاءَ حِجَابٍ، إِذَا عَرَفَ صَوْتَهُ، فِيمَا إِذَا حَدَّثَ بِلَفْظِهِ، وَإِذَا

---

(١) (١١/ ٦٧-٦٨) رقم (٢٣٥٨) .

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٧) رقم (٣٠٨٩) .

(٣) السابق (ص: ٥٦٥) رقم (٧١٨٣) .

(٤) عَائِشَةُ بِنْتُ أبي بكر الصِّدِّيقِ: الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، الْمُبَرَّأَةُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، عَقَدَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ وَهِيَ بِكْرٌ، وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا، تُوُفِّيَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَبْعٍ. يُنْظَر تَرْجَمَتُهَا في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٠٨) والاستيعاب (٤/ ١٨٨١) رقم (٤٠٢٩) والإصابة (٨/ ٢٣١) رقم (١١٤٦١) .

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٧٣) رقم (٢٥٤) .

عَرَفَ حُضُورَهُ بِمَسْمَعٍ مِنْهُ فِيمَا إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ الِاعْتِمَادُ فِي مَعْرِفَةِ صَوْتِهِ وَحُضُورِهِ عَلَى خَبَرِ مَنْ يُوثَقُ بِهِ. وَقَدْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- وَغَيْرِهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَيَرْوُونَهُ عَنْهُنَّ اعْتِمَادًا عَلَى الصَّوْتِ[1]. وقاله العراقي، والسيوطي أيضًا[2].

قلت: ولم يعارض في هذا إلا شعبة[3] فقد قال: (لا ترو) عَمَّنْ يُحدِّثُكَ، وَلَمْ تَرَ وَجْهَهُ، فلعلَّهُ شيطانٌ قَدْ تَصوَّرَ في صورتِهِ، يقُول: (حَدَّثَنَا)، أَوْ (أَخْبَرَنَا)[4]. قال النووي عن مذهب شعبة هذا: وهذا خلاف الصّواب وخلاف ما قاله الجمهور[5]. وقال ابن كثير أيضًا: وهذا عجيب وغريب جدًا![6]. وقال السخاوي عن مذهب شعبة: وَلَكِنْ هَذَا بَعِيدٌ[7].

ثَانِيًا: إثبات سماع سعيد بن المسيب من عائشة في صحيح البخاري: أخرج له البخاري في صحيحه من روايته عن عائشة في قصة الإفك[8]. وفي الصحيحين من حديثه عن عُمْرِ النبي

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٤٩).

(٢) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (١/ ٤١٤) وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٤٤٦).

(٣) شعبة بن الحجاج العتكي: ثقة حافظ مات سنة ستين ومائة. تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦) رقم (٢٧٩٠).

(٤) أخرجه الخطيب في: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٤١٤) رقم (٩٩٤). قلت: وإسناد صحيح.

(٥) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ (١/ ٣٦٧).

(٦) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ١١٨).

(٧) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ٢١٥).

(٨) صحيح البخاري، كِتَابُ الشَّهَادَاتِ، بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا (٣/ ١٧٣) ح رقم (٢٦٦١). قال البخاري بسنده: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ =

ﷺ حين قُبِض[(١)]. وله رواية عن عائشة عند مسلم وحده[(٢)].

قلت: ورَدَّ الحافظ العلائي على أبي حاتم فقال: حديثه عنها في الصحيحين[(٣)].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح:

٥- سماع **طَلْحَة بْن مُصَرِّف**[(٤)] من أنس بن مالك[(٥)] ﷺ.

=

اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ مِنْهُ، ....الحديث.

(١) صحيح البخاري، كِتَابُ المَنَاقِبِ، بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ (٤/ ١٨٦) ح رقم (٣٥٣٦) .قال البخاري بسنده: عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «تُوُفِّيَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ»، وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ، وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ مِثْلَهُ.وصحيح مسلم، كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ كَمْ سِنُّ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُبِضَ؟ (٤/ ١٨٢٥) ح رقم (٢٣٤٩) . قال مسلم بسنده: عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، ...به.

(٢) صحيح مسلم، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ مَا يَنْدُبُ لِلْمُحْرِمِ وَغَيْرِهِ قَتْلَهُ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ (٢/ ٨٥٦) ح رقم (١١٩٨) قال مسلم بسنده: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْحُدَيَّا ".

(٣) جامع التحصيل (ص: ١٨٤) رقم (٢٤٤) .

(٤) طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفِ بن عمرو اليامي: ثقة قارىء فاضل من الخامسة مات سنة اثنتي عشرة (أي: ومائة) أو بعدها. تقريب التهذيب (ص: ٢٨٣) رقم (٣٠٣٤) .

(٥) أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ الْخَزْرَجِي: خَادِمَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ-، أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَنَتَيْنِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، آخِرُ مِنْ تُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْصَّحَابَةِ. يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٢٣١) والاستيعاب (١/ ١٠٩) رقم (٨٤) وأسد الغابة (١/ ٢٩٤) رقم (٢٥٨) والإصابة (١/ ٢٧٥) رقم (٢٧٧) .

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ أَدْرَكَ أَنَسًا، وَمَا أُثْبِتَ لَهُ السَّمَاعُ، يَرْوِي عَنْ: خَيْثَمَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ[1].

قلت: أبو حاتم يؤكد على إدراكه لأنس؛ لكنه لا يثبت له السماع؛ لأنه إذا حدَّث عن أنس فإنه لا يروي عنه إلَّا بواسطة خيثمة، أو: يحيى بن سعيد.

ثَانِيًا: إثبات سماع طلحة بن مصرف من أنس بن مالك ﷺ في صحيح البخاري: أخرج البخاري رحمه الله بسنده: عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: «لَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا[2]».

قلت: وهذا إسناد متصل، بل علَّقه البخاري بعده بما يؤكد سماع طلحة من أنس، فقال البخاري: وَقَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، وَقَالَ زَائِدَةُ: عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ[3].

قلت: وما علَّقه البخاري وصله مسلم فقال: وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِتَمْرَةٍ بِالطَّرِيقِ، ..الحديث. وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ، لَأَكَلْتُهَا»[4].

قلت: بان إذن صحة سماع طلحة بن مصرف من أنس بن مالك، وعن قول أبي حاتم:

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٠١) رقم (٣٦٢).

(٢) صحيح البخاري كِتَاب فِي اللُّقَطَةِ، بَابُ إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ (٣/ ١٢٥) ح رقم (٢٤٣١).

(٣) صحيح البخاري كِتَاب فِي اللُّقَطَةِ، بَابُ إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ (٣/ ١٢٥) ح رقم (٢٤٣٢).

(٤) صحيح مسلم، كِتَاب الزَّكَاةِ، بَابُ تَحْرِيمِ الزَّكَاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ دُونَ غَيْرِهِمْ (٢/ ٧٥٢) ح رقم (١٠٧١).

أنه لا يثبت له السماع؛ لأنه إذا حدَّث عن أنس فإنه لا يروي عنه إلَّا بواسطة خيثمة، أو: يحيى بن سعيد. فالحق يقال: إن هذا ليس بعلَّة؛ فإن كثيرا من الرواة يفعلون ذلك، بل وفي الصحابة ﷺ فتجدهم تارة:

يسمعون بواسطة، وتارة: يسمعون بلا واسطة، وكيف أوافق على قول أبي حاتم: ما أُثْبت له السماع؟ وقد

صَرَّح بالسماع عند الشيخين البخاري ومسلم رحمهما الله.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح:

٦-سماع الشَّعْبِيّ[١] مِنَ عبد الله بن عُمَرَ ﷺ ما.

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: **قال أبو حاتم: لَمْ يَسْمَعْ الشَّعْبِيُّ مِنَ ابْنِ عُمَرَ[٢].**

قلت: أبو حاتم ينفي سماع الشعبي من ابن عمر، بل ويقطع بذلك.

ثَانِيًا: إثبات سماع الشعبي من عبد الله بن عمر ﷺ في صحيح البخاري: أخرج **البخاري في صحيحه: بإسناده، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ[٣]، قَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الجَنَاحَيْنِ[٤]»[١]. وأخرج البخاري في صحيحه أيضًا:**

---

(١) عامر بن شراحيل الشعبي: ثقة مشهور فقيه فاضل مات بعد المائة. تقريب التهذيب (ص: ٢٨٧) رقم (٣٠٩٢).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٦٠) رقم (٥٩٦).

(٣) ابن جَعْفَرٍ: يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فتح الباري لابن حجر (٧/ ٧٦).

(٤) قال ابن حجر: يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَنِيئًا لَكَ أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. فتح الباري لابن حجر (٧/ ٧٦). قلت: الحديث أخرجه الطبراني في: المعجم الكبير (١٣/ ٧٧) ح رقم (١٩٠) وذكره الهيثمي في: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - ﷺ (٩/ ٢٧٣) ح رقم (١٥٤٩٨). وقال =

بإسناده، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، .....الحديث[٢] .وأيضًا: بإسناده، عَنْ تَوْبَةَ العَنْبَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا، مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ.....[٣].

قلت: بان إذن صحة سماع الشعبي من ابن عمر، وأن أبا حاتم قد جانبه الصواب في جزمه بنفي السماع.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح:

٧- سماع أَبي عَبْد الرَّحْمَن السّلَمِيّ[٤] مِنَ علي بن أبي طالب[٥] ﷺ.

=

الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي ﷺ، بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ (٥/ ٢٠) ح رقم (٣٧٠٩).

(٢) صحيح البخاري، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠](٦/ ٥٣)ح رقم (٤٦١٩) .وأخرجه مسلم في: صحيحه، كِتَابُ التَّفْسِيرِ، بَابٌ فِي نُزُولِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ (٤/ ٢٣٢٢) ح رقم (٣٠٣٢) .

(٣) صحيح البخاري، كِتَابُ أَخْبَارِ الآحَادِ، بَابُ خَبَرِ المَرْأَةِ الوَاحِدَةِ(٩/ ٩٠-٩١) ح رقم (٧٢٦٧) . وأخرجه مسلم في صحيحه، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ إِبَاحَةِ الضَّبِّ (٣/ ١٥٤٢)ح رقم (١٩٤٤) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، ....الحديث.

(٤) هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة: ثقة ثبت مات بعد السبعين. تقريب التهذيب (ص: ٢٩٩) رقم (٣٢٧١) .

(٥) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي: ولد قبل البعثة بعشر سنين، وشهد المشاهد كلها إلا غزوة تبوك . قتل علي في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، ومدة خلافته خمس سنين =

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: **قَالَ أَبو حاتم: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السّلَمِيُّ لَيْسَ تَثْبُتُ رِوَايَتُهُ عَنْ عَلِيٍّ**[1]. **قلت: أبو حاتم ينفي ثبوت روايته عن علي ويقطع بذلك.**

ثَانِيًا: إثبات سماع أبي عبد الرحمن السلمي من علي ﷺ في صحيح البخاري: **أخرج البخاري في صحيحه بإسناده إلى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ....الحديث**[2]. **وأخرج البخاري بسنده عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺقَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.....الحديث**[3].

قلت: والحديث عند أحمد بإسناد صحيح وفيه زيادة قال: أبو عبد الرحمن السلمي: أخذ بيدي علي رضي الله عنه فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شط الفرات، ...الحديث[4].

قلت: فهذا تصريح واضح لا غموض فيه بمصاحبته لعلي ﷺ وقطع بالسماع.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

=

إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: أسد الغابة (٤/ ٨٧) رقم (٣٧٨٩) والإصابة (٤/ ٤٦٤) رقم (٥٧٠٤).

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٠٧) رقم (٣٨٣) وجامع التحصيل (ص: ٢٠٨) رقم (٣٤٧) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٧٢).

(٢) قلت: الحديث بطوله في قصة حاطب بن أبي بلتعة مع المرأة المشركة في إفشاء الأسرار العسكرية. صحيح البخاري، كِتَابُ الْمَغَازِي، بدون ترجمة للباب (٥/ ٧٧) ٣٩٨٣). وأخرجه مسلم في: صحيحه، كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ﷺ، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَهْلِ بَدْرٍ ﷺ وَقِصَّةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ (٤/ ١٩٤٢) ح رقم (٢٤٩٤).

(٣) صحيح البخاري، كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [الليل: ٥] (٦/ ١٧٠) ح رقم (٤٩٤٥). وأخرجه مسلم في صحيحه، كِتَابُ الْقَدَرِ، بَابُ كَيْفِيَّةِ خَلْقِ الْآدَمِيِّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَكِتَابَةِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقَاوَتِهِ وَسَعَادَتِهِ (٤/ ٢٠٤٠) ح رقم (٢٦٤٧).

(٤) أخرجه أحمد في: مسنده (٢/ ٤٥٥-٤٥٦) ح رقم (١٣٤٩).

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح:

٨- سماع مُجَاهِد بن جَبْر[١] مِنَ عائشة رضي الله عنها .

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: **قَالَ أبو حاتم: مُجَاهِدُ، عَنْ عَائِشَةَ، مُرْسَلٌ[٢].**

قلت: أبو حاتم ينفي إتصال رواية مجاهد عن عائشة، ويقطع بإرسالها.

ثَانِيًا: إثبات سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري: أخرج **البخاري في صحيحه بسنده عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: .....الحديث[٣]. وأخرج البخاري بسنده، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا[٤][٥]» .وقد ردَّ الحافظ العلائي على أبي حاتم وقال: وَحَدِيثه عَنْهَا فِي الصَّحِيحَيْنِ وَقد صرح فِي غير حَدِيث بِسَمَاعِهِ مِنْهَا[٦].قلت: صَرَّح في رواية عند الشيخين بسماعه من السيدة عائشة حين قال: وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ فِي**

---

(١) مُجَاهِد بن جَبْر أبو الحجاج المكي: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة: إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث، أو أربع، ومائة، وله ثلاث وثمانون. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٠) رقم (٦٤٨١) .

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٠٥) رقم (٧٥٨) .

(٣) صحيح البخاري، كِتَابُ الحَيْض، بَابٌ: هَلْ تُصَلِّي الـمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ؟ (١/ ٦٩) ح رقم (٣١٢) . وأخرجه مسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ.. (٢/ ٨٨٠) ح رقم (١٢١١) .

(٤) الْمَعْنى: قد صَارُوا إِلَى جَزَاء مَا قدمُوا، فَإِن كَانُوا قد جوزوا بِالشَّرِّ فَيَكْفِي مَا هم فِيهِ، وَإِن كَانُوا قد غفر لَهُم لم يضرهم السب. كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ٣٩٢) .

(٥) صحيح البخاري، كِتَابُ الجَنَائِزِ، بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ (٢/ ١٠٤) ح رقم (١٣٩٣) .

(٦) جامع التحصيل (ص: ٢٧٣) رقم (٧٣٦) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٩٤) .

الحُجْرَةِ....الحديث[١].

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح:

٩- سماع يزيد بنَ أَبِي حَبيب[٢] مِنَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ[٣].

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: **قَالَ أبو حاتم: وَلا أعلمُ يزيدَ بنَ أَبِي حَبيب سمعَ مِنْ: عَطاءٍ شَيْئًا[٤]. قلت: أبو حاتم ينفي سماع يزيد بنَ أَبِي حَبيب مِنْ عَطاءٍ.**

ثَانِيًا: إثبات سماع يزيد بن أبي حبيب من عطاء بن أبي رباح في صحيح البخاري: أخرج **البخاري بسنده عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ: سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ عَامَ الفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ، .....الحديث[٥]. قلت: روايته عن عطاء بن أبي رباح في الصحيحين فلا وجه لما قاله أبو حاتم.**

---

(١) البخاري في: صحيحه، أَبْوَابُ العُمْرَةِ، بَابٌ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ (٣/ ٢) ح رقم (١٧٧٥) ورقم (١٧٧٦) وأخرجه مسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ بَيَانِ عَدَدِ عُمَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَزَمَانِهِنَّ (٢/ ٩١٧) ح رقم (١٢٥٥). بلفظ مقارب.

(٢) يزيد بن أبي حبيب المصري: ثقة فقيه، مات سنة ثمان وعشرين (أي: ومائة). التقريب (ص: ٦٠٠) رقم (٧٧٠١).

(٣) عطاء بن أبي رباح المكي: ثقة فقيه فاضل، مات سنة أربع عشرة (أي: ومائة). السابق (ص: ٣٩١) رقم (٤٥٩١).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٦٢٦).

(٥) صحيح البخاري: كِتَابُ البُيُوعِ، بَابُ بَيْعِ المَيْتَةِ وَالأَصْنَامِ (٣/ ٨٤) ح رقم (٢٢٣٦). وأخرجه مسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ، بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ (٣/ ١٢٠٧) ح رقم (١٥٨١).

المبحث الثاني

السماعات التي نفاها أبو حاتم ،وأثبتها البخاري في تاريخه فقط.

هناك بعض السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط وهي:

١ – سماع ثابت بن أسلم البناني[١] من عبد الله بن مُغَفَّل[٢] رضي الله عنه.

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: وَرَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ[٣] عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، فَلَا نَدْرِي لَقِيَهُ أَمْ لَا.[٤].

قلت: أَبُو حاتم يؤكِّد على رواية ثابت لعبد الله بْنِ مُغَفَّلٍ؛ لكنه متردِّد ولا يدري هل سمع منه أم لا؟ . ولما كان التردُّد فيه توقف وتعطيل لكل مرويات الرَّاوي عمَّن يُشَك في سماعه منه، فهو أقرب إلى النفي؛ لعدم التحقُّق من السماع؛ ولعدم الاستفادة من مرويات هذا

---

(١) ثابت بن أسلم الْبُنَانِي: ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين (أي: ومائة) .التقريب (ص: ١٣٢) رقم (٨١٠).

(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُغَفَّلِ الْمُزَنِيُّ: يُكَنَّى أَبَا سَعِيدٍ، وَقِيلَ: أَبُو زِيَادٍ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ، وبَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بِالْحُدَيْبِيَةِ، تُوُفِّي بِالْبَصْرَةِ فِي آخِرِ وِلَايَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ سِتِّينَ، وَقِيلَ: إِحْدَى وَسِتِّينَ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٧٨٠) والاستيعاب (٣/ ٩٩٦) رقم (١٦٦٧) والإصابة (٤/ ٢٠٦) رقم (٤٩٨٨).

(٣) الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي: قال الذهبي: صَدُوق استنكر أَحْمد بعض حَدِيثه . وقال ابن حجر: ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين (أي: ومائة) . يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: المغني في الضعفاء (١/ ١٧٦) رقم (١٥٧٦) وتقريب التهذيب (ص: ١٦٩) رقم (١٣٥٨) .قلت: صدوق.

(٤) **المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٢) رقم (٦٦)** وجامع التحصيل (ص: ١٥١) رقم (٧٣) وتحفة التحصيل (ص: ٤٢).

الرَّاوي إذا روى عمَّن يُشَك في سماعه منه، ولابُدَّ من ردِّكل هذه المرويات المشكوك في سماعها؛ حتَّى يتبين السماع على الوجه الرَّاجح.

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع: قلت: علَّقه(١) البخاري قائلا: قَالَ عَلِيّ بْن حُسَيْن(٢) عَن أَبِيه، عَن ثَابت، حَدَّثَنِي عبد الله بن مُغفل فِي الْحُدَيْبِيَة(٣).

ثَالِثًا: الترجيح: قلت: وما علَّقه البخاري وفيه تصريح بالسماع جاء موصولًا عند الإمام أحمد وغيره. قال الإمام أحمد: حدثنا زيد بن الحباب(٤)، قال: حدثني حسين بن واقد، قال: حدثني ثابت البناني، عن عبد الله بن مغفل المزني، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة...الحديث(٥). **وقال عبد الله بن أحمد: قال حماد بن سلمة، في هذا الحديث:**

---

(١) الْمُعَلَّقُ: سبق تعريفه في تحقيق قضية سماع سعيد بن المسيب من عمر بن الخطاب.

(٢) **عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ أَبُو الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ: قال الذهبي: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ، خَرَّجَ لَهُ: البُخَارِيُّ فِي (الأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ، وَأَرْبَابُ السُّنَنِ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيْثِ، كَبِيْرُ القَدْرِ. وقال ابن حجر: صدوق يهم مات سنة إحدى عشرة ومائتين. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ في: السير (١٠/ ٢١١) رقم (٥٠) والتقريب (ص: ٤٠٠) رقم (٤٧١٧).**

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٥٩) رقم (٢٠٥٢) والتاريخ الأوسط (١/ ٣١٨) رقم (١٥٣٨).

(٤) زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي: قال ابن حجر: صدوق يخطىء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين. تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢) رقم (٢١٢٤). قلت: هو صدوق؛ لأنه لم يروي هنا عن الثوري.

(٥) أخرجه أحمد في: المسند (٢٧/ ٣٥٤) ح رقم (١٦٨٠٠). قلت: وهو حديث الصلح الطويل وإسناده حسن وأخرجه كلًا من: الفاكهي **في: أخبار مكة (٥/ ٥٣) ح رقم (٢٨٨٥). عن محمد بن علي المروزي.** والنسائي **في: السنن الكبرى، كِتَابُ التَّفْسِيرِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ [الفتح: ٢٤] (١٠/ ٢٦٥) ح رقم (١١٤٤٧). عن مُحَمَّد بْن عُقَيْل.** والآجري **في:**
=

عن ثابت، عن أنس، وقال حسين بن واقد، عن عبد الله بن مغفل، وهذا الصواب عندي إن شاء الله[1].

قلت: صوَّب عبد الله بن أحمد هذه الرواية، مع مخالفة حسين بن واقد لرواية حماد، عن ثابت، مع أنه قد روى عن أبيه، أنَّ: ﴿حَمَّاد بن سَلمَة أثبت النَّاس فِي ثَابت الْبنانِيّ[2]﴾.

وقد صحَّحها الحاكم أيضًا وقال: « لَا يَبْعُدُ سَمَاعُ ثَابِتٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[3] » وفي ترجمة: ثابت، قال المزي: روى عن: .... عبد الله بْن مغفل المزني[4]. وفي ترجمة: عبد الله بْن مغفل المزني، قال المزي: رَوَى عَنه: ثابت بْن أسلم البناني[5].

قلت: إذن الإمام المزي يؤكد في الموضعين على أن ثابتا من تلاميذ عبد الله، وعبد الله

=

الشريعة، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ، بَابُ ذِكْرِ مَا اسْتَنْقَذَ اللهُ ﷻ الْخَلْقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﷺ (٣/ ١٤٧٩) ح رقم (١٠٠٣). من طريق: عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر بْن الْحَكَم. ثلاثتهم عن: عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن وَاقِد. والحاكم في: المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ التَّفْسِيرِ تَفْسِيرُ سُورَةِ الْفَتْحِ (٢/ ٥٠٠) ح رقم (٣٧١٦). من طريق عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن شَقِيق. وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ إِذْ لَا يَبْعُدُ سَمَاعُ ثَابِتٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ» وَقَدِ اتَّفَقَا عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَلَى حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْهُ وَثَابِتٌ أَسَنُّ مِنْهُمَا جَمِيعًا. كلاهما: (عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن وَاقِد، وعَلِيّ بْن الْحَسَن بْن شَقِيق) عن الْحُسَيْن بْن وَاقِد عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيُّ به.

(١) مسند أحمد (٢٧/ ٣٥٥-٣٥٦) قاله تعليقًا على الحديث السابق.

(٢) مابين المعكوفتين رواية عبد الله عن أبيه في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/ ١٣١) رقم (١٧٨٣).

(٣) المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ التَّفْسِيرِ تَفْسِيرُ سُورَةِ الْفَتْحِ (٢/ ٥٠٠) عقب الحديث رقم (٣٧١٦).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٣٤٢-٣٤٣) رقم (٨١١).

(٥) المرجع السابق (١٦/ ١٧٣) رقم (٣٥٩٠)

من شيوخ ثابت، ولم يعدها في المراسيل، أو يوضِّح بأن هناك خلافا في روايته؛ وفي هذا دليل على ثبوت رواية ثابت عن عبد الله بن مُغَفَّل ﷺ. وقد ذكر البخاري أن ثَابتا مَاتَ سنة سبع وَعشْرين، وَهُوَ ابن سِتّ وَثَمَانِينَ سنة[(١)]. قلت: فإن هذا يعني أن ثابتا ولد سنة إحدى وأربعين من الهجرة. وقد ذكرت في ترجمة عبد الله بن مغفَّل أنه: تُوُفِّي بِالْبَصْرَةِ فِي آخِرِ وِلَايَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ سِتِّينَ، وَقِيلَ: إِحْدَى وَسِتِّينَ. يعني أنه أدرك حياة عبد الله بن مغفَّل وكان عنده عشرين عاما، فما الذي يمنعه من السماع؟ وأخرج الفسوي بإسناد صحيح عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: أَوْصَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مُغَفَّلٍ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَبُو بَرْزَةَ[(٢)(٣)].

قلت: إذن الراجح صحة سماع ثابت البناني من عبد الله بن مغَفَّل ﷺ.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط:

٢- سماع أَبي ظَبْيَان حُصَيْن بْن جُنْدَب[(٤)] من سلمان الفارسي[(٥)] ﷺ.

---

(١) التاريخ الأوسط (١/ ٣١٨) رقم (١٥٣٧).

(٢) **أَبُو بَرْزَةَ هُو: نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ وَقِيلَ: ابْنِ عَبْدِ اللهِ، وَقِيلَ: ابْنِ عَائِذٍ الْأَسْلَمِيُّ، أَسْلَمَ قَدِيمًا، وَشَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ، ثم تحول إِلَى البصرة، وولده بها، ثُمَّ غزا خراسان ومات بها فِي أيام يَزِيد بْن مُعَاوِيَة أَوْ فِي آخر خلافة مُعَاوِيَة. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٦٨٢) وأسد الغابة (٦/ ٢٨) رقم (٥٧٢٦) والإصابة (٦/ ٣٤١) رقم (٨٧٣٧).**

(٣) المعرفة والتاريخ (١/ ٢١٨).

(٤) أبو ظبيان حُصَيْن بْن جُنْدَب الجَنْبي الكوفي: ثقة مات سنة تسعين.التقريب (ص: ١٦٩) رقم (١٣٦٦).

(٥) **سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ: أَسْلَمَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَشَهِدَ الْخَنْدَقَ فَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْمَشَاهِدِ، وهو الذي أشار بحفره، وَكَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، تُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٣٢٧) وأسد الغابة (٢/ ٥١٠) رقم (٢١٥٠) والإصابة =**

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: وَلَا أَظُنُّهُ سَمِعَ مِنْ سَلْمَانَ حَدِيثَ الْعَرَبِ الَّذِي يَرْوِيهِ يَعْنِي: عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ[1]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا تَبْغَضْنِي فَتَهلَكْ

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ أَبْغَضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللهُ؟ . قَالَ: تَبْغَضُ الْعَرَبَ فَتَبْغَضْنِي[2].[3].

=

(٣/ ١١٨) رقم (٣٣٦٩) .

(١) قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ الْجَنْبِيُّ: قال الذهبي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ .وقال ابن حجر: فيه لين. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: المغني في الضعفاء (٢/ ٥١٧) رقم (٤٩٧٥) وتقريب التهذيب (ص: ٤٤٩) رقم (٥٤٤٥) .قلت: ضعيف.

(٢) أخرجه الترمذي في: جامعه (المشهور بالسنن) أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ، بَابٌ فِي فَضْلِ العَرَبِ (٦/ ٢٠٩) ح رقم (٣٩٢٧) . عن مُحَمَّد بْن يَحْيَى الأَزْدِيّ، وَأَحْمَد بْن مَنِيعٍ، وَغَيْر وَاحِد. وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الوَلِيدِ. وسَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، يَقُولُ: أَبُو ظَبْيَانَ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ، مَاتَ سَلْمَانُ قَبْلَ عَلِيٍّ. وأبو داود الطيالسي في: مسنده (٢/ ٤٨) ح رقم (٦٩٣) وأحمد في: (٣٩/ ١٣٥) ح رقم (٢٣٧٣١) . والبزار في: مسنده (٦/ ٤٨١) ح رقم (٢٥١٣) عن: عَمْرُو بْن عَلِيّ، وَيَحْيَى بْن حَكِيم. وأبو يعلى الموصلي في: معجمه (ص: ٧٥) ح رقم (٥٧) عن خاله أبي جعفر محمد بن أحمد. والبغوي في: معجم الصحابة (٣/ ١٦٩) ح رقم (١٠٨٤) عن جده وجماعة. والطبراني في: المعجم الكبير (٦/ ٢٣٨) ح رقم (٦٠٩٣) عن: إِدْرِيس بْن جَعْفَر الْعَطَّار. والحاكم في: المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، باب فَضْلُ كَافَّةِ الْعَرَبِ (٤/ ٩٦) ح رقم (٦٩٩٥) . من طريق: أَحْمَد بْن مَهْدِيّ بْن رُسْتُم. وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" قال الذهبي في: التلخيص: (قابوس بن أبي ظبيان تكلم فيه) . جميعهم: عن أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الوَلِيدِ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلْمَانَ به.قلت: والحديث: ضعيف مداره على قابوس بن أبي ظبيان وهو ضعيف.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٥٠) رقم (١٧٧) .

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع: قال البخاري: حصين بْن جندب، أَبُو ظبيان الجنبي الكوفي، سَمِعَ سَلْمَانُ، وَعَلِيًّا[١]. ثُمَّ ذكره في الكنى وقال: أَبُو ظبيان الجنبي الكوفي: سَمِعَ: سلمان، اسمه حصين بْن جندب[٢]. ثُمَّ ذكره مرة ثالثة فقال: اسْم أَبِي ظبْيَان: حُصَيْن بن جُنْدُب الجنبي الكوفي، سمع سلمَان، وعليا ...وَكَانَ يحيى يُنكر أَن يكون سمع من سلمَان[٣].

ثَالِثًا: الترجيح: قلت: إذن البخاري يؤكد على سماعه أكثر من مرَّة، وقد ذكر أن يحيى أنكر سماعه، ومع ذلك هو يصحح سماعه. وأمَّا عن قول الترمذي المذكور في تخريج الحديث السابق: ﴿**وسَمِعْت مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، يَقُولُ: أَبُو ظَبْيَانَ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ، مَاتَ سَلْمَانُ قَبْلَ عَلِيٍّ**﴾.

قلت: هو منقوض بما ذكرت، فإن قول البخاري في كتبه أكثر من مرة أولى من نقل غيره عنه. كما أن أبا حاتم نفسه قال: أبو ظبيان الجنبي كوفي روى عن علي وسلمان[٤]. وكذلك قال ابن حبان[٥]، وابن ماكولا[٦]، والمزي[٧]، والذهبي[٨]. ولم يذكر أحدًا منهم أن روايته عن (علي، وسلمان) مرسلة. وقد صرَّح بسماعه من (سلمان وعلي) كلًا

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣) رقم (٦).

(٢) المرجع السابق (٩/ ٨٥) رقم (٨٥٠).

(٣) التاريخ الأوسط (١/ ٢٠٨) رقم (٩٨١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٩٠) رقم (٨٢٤).

(٥) الثقات لابن حبان (٤/ ١٥٦) رقم (٢٢٥٦).

(٦) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢/ ٢١٤).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٥١٤-٥١٥) رقم (١٣٥٥).

(٨) تاريخ الإسلام (٢/ ١٢٠٢) رقم (٢٦٥).

من: ابن عبد البر[١]، وابن عساكر[٢]، **وكمال الدين ابن العديم**[٣].بل سُئل الدارقطني فقيل له: لَقِيَ أَبُو ظَبْيَانَ عَلِيًّا وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا؟ . قَالَ: نَعَمْ[٤].

قلت: فإذا كان قد لقي عمر ﷺ وعمر ﷺ متقدم الوفاة، فقد توفي ﷺ سنة (٢٣ هـ) وتأخَّرت وفاة سلمان ﷺ إلى سنة (٣٦ هـ)، فما المستغرب من سماعه من سلمان؟ إذن قد صَحَّ وترجَّح وبان، صحة سماع حصين بن جندب من سلمان ﷺ.

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط:

٣- سماع أَبي ظَبْيَان حُصَيْن بْن جُنْدَب من علي بن أبي طالب ﷺ .

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: وَلَا يَثْبُتُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ عَلِيٍّ ﷺ[٥].

ومرة بلفظ: **ولا تبين لي سماعه من علي** ﷺ[٦]. قلت: يؤكد على عدم سماعه من علي وأن سماعه غير ثابت.

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع: قال البخاري: حصين بْن جندب أَبُو ظبيان الجنبي الكوفي، سَمِعَ: سَلْمَانُ، وَعَلِيًّا[٧]. ثُمَّ ذكره مرة ثانية فقال: اسْم أَبى ظبْيَان: حُصَيْن بن جُنْدُب الجنبى الكوفى، سمع: سلمَان، وعليا ...وَكَانَ يحيى يُنكر أَن يكون سمع من

---

(١) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/ ٦٦١) رقم (٧٤٧) .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/ ٣٦٥) رقم (١٦٤٥) .

(٣) بغية الطلب فى تاريخ حلب (٦/ ٢٨٠٩) .

(٤) علل الدارقطني (٣/ ٧٣) وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٠) رقم (٦٥٤) .

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٥٠) رقم (١٧٧) و **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٧٨)**

(٦) جامع التحصيل (ص: ١٦٦) رقم (١٣٨) .

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣) رقم (٦) .

سلمَان[١].

ثَالِثًا: الترجيح: قلت: إذن البخاري يؤكد على سماعه أكثر من مرَّة وقد ذكر أن يحيى أنكر سماعه ومع ذلك هو يصحح سماعه. وقد صرَّح بسماعه من (علي) كلًا من: الإمام مسلم[٢]، وابن عبد البر[٣]، وابن عساكر[٤]، **وابن العديم**[٥]، وقال الدارقطني: لَقِيَ أَبُو ظَبْيَانَ عَلِيًّا وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا[٦].

قلت: فإذا كان قد لقي عمر ﷺ وعمر ﷺ متقدم الوفاة، فقد توفي ﷺ سنة (٢٣ ه) وتأخَّرت وفاة علي ﷺ إلى سنة (٤٠ ه)، فما المستغرب من سماعه من علي؟ إذن قد صَحَّ وترجَّح لدَيّ، صحة سماع حصين بن جندب من عليّ ﷺ. وهذه رواية صحيحة تؤكِّد ذلك: قال عبد الله بن أحمد: حَدثني أبي، قَالَ: حَدثنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَمَعِي إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا أَتَى الرَّحْبَةَ[٧] فَبَالَ قَائِمًا حَتَّى رَغَا[٨] بَوْلُهُ[٩].

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط:

---

(١) التاريخ الأوسط (١/ ٢٠٨) رقم (٩٨١).

(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٤٦٣) رقم (١٧٥٤).

(٣) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/ ٦٦١) رقم (٧٤٧).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/ ٣٦٥) رقم (١٦٤٥).

(٥) **بغية الطلب فى تاريخ حلب (٦/ ٢٨٠٩).**

(٦) **علل الدارقطني (٣/ ٧٣) وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٠) رقم (٦٥٤).**

(٧) الرَّحْبَةَ: بفتح أوّلة وثانيه: موضع. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٢/ ٦٤٤).

(٨) رغا: الرُغاءُ: صوت ذواتِ الخفّ. الصحاح للفارابي (٦/ ٢٣٥٩). قلت: أي سمع لبوله صوت وكثرة رغاء.

(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٦٦) رقم (٤٧٣٩).

٤ – سماع خالد بن اللجلاج العامري[١] من عمر ﷺ .

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: خالد بن اللجلاج أبو إبراهيم الشامي

العامري، حمصي، روى عن: عمر ﷺ، مرسل[٢].

قلت: أبو حاتم يؤكِّد على أن روايته عن عمر رضي الله عنه، مرسلة.

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع: قال البخاري: خَالِد بْن اللجلاج أَبُو إِبْرَاهِيم العامري، شامي، سَمِعَ: عُمَر بْن الْخَطَّاب، وأباه[٣].

ثَالِثًا: الترجيح: قلت: إذن البخاري يؤكد على سماعه، **وأيَّده الحافظ** ابن حبان فقال: من أفاضل أهل زمانه، وكان قد لقى عمر بن الخطاب[٤]. وقال أيضًا: عداده فِي أهل الشَّام كَانَ من أفاضل أهل زَمَانه يروي عَن عمر بْن الْخطاب[٥]. قلت: وأيَّد كلام أبي حاتم **الحافظ المزي فقال: رَوَى عَن: .... عُمَر بْن الخطاب مُرْسلاً**[٦]. وأيَّد الحافظ العلائي قول شيخه المزي فقال: وفي التهذيب لشيخنا أنه يروي عن عمر وابن عباس مرسلا ولم يدركهما[٧].ونقلها ابن العراقي أيضًا[٨].**وأيَّده الحافظ** الذهبي أيضًا فقال: وَقَدْ أَرْسَلَ عَنْ

---

(١) خالد بن اللجلاج العامري: قال ابن حجر: صدوق فقيه.تقريب التهذيب (ص: ١٩٠) رقم (١٦٧٢) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٤٩) رقم (١٥٧٦) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٧٠) رقم (٥٧٨) .

(٤) مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٨٦) رقم (٨٨٧) .

(٥) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٠٥) رقم (٢٥١٣) .

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ١٦٠) رقم (١٦٤٩) .

(٧) جامع التحصيل (ص: ١٧١) رقم (١٦٦) .

(٨) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٩٢) .

عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ[١]. ثُم نقل الحافظ الذهبي قول البخاري أنَّه: (سَمِعَ مِنْ عُمَرَ). وعلَّق عليه الذهبي فقال: وَالْبُخَارِيُّ لَيْسَ بِالْخَبِيرِ بِرِجَالِ الشَّامِ، وَهَذِهِ مِنْ أَوْهَامِهِ[٢].

قلت: أبو حاتم، والمزي، والذهبي: يقطعون بأن روايته عن عمر ﷺ، مرسلة. وقلَّدهم كلًا من الحافظ: العلائي، وابن العراقي. وعلَّل الإمام الذهبي تضعيفه لقول البخاري أنَّه: (سَمِعَ مِنْ عُمَرَ) .بقوله: (وَالْبُخَارِيُّ لَيْسَ بِالْخَبِيرِ بِرِجَالِ الشَّامِ) .ثُمَّ قطع الذهبي بتوهيمه فقال: (وَهَذِهِ مِنْ أَوْهَامِهِ).

قلت: وحتى يكون الأمر على بينة كان لابد من الوقوف على مروياَّت خالد بن اللجلاج، عن عمر ﷺ، وبعد طول البحث لم أقف على رواية رواها خالد بن اللجلاج عن عمر ﷺ إلَّا رواية واحدة ليس

فيها تصريح بالسماع[٣]، وخالد وإن لم يُعْرَف عنه تدليس إلا أن هذه الرواية لا يُفرح بها

---

(١) تاريخ الإسلام (٣/ ٢٣٠) رقم (٧٢).

(٢) المرجع السابق.

(٣) قلت: الرواية أخرجها ابن المنذر في: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، كِتَابُ الْإِمَامَةِ، ذِكْرُ اسْتِخْلَافِ مَنْ يُتِمُّ بِالْقَوْمِ بَقِيَّةَ صَلَاتِهِمْ إِذَا أَحْدَثَ الْإِمَامُ (٤/ ٢٤١) ح رقم (٢٠٩٥). والبيهقي في: السنن الكبرى، جُمَّاعُ أَبْوَابِ مَوْقِفِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ، بَابُ الصَّلَاةِ بِإِمَامَيْنِ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ (٣/ ١٦١) ح رقم (٥٢٥٧). وابن عساكر في: تاريخ دمشق (١٩/ ٤) رقم (٢٢٤٦). ثلاثتهم من طريق: عبد الله بْن وَهْب، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، صَلَّى يَوْمًا لِلنَّاسِ فَلَمَّا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ أَطَالَ الْجُلُوسَ....الخبر بطوله». قلت: وفي إسناده: زُرْعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: قال ابن معين: صَالح الحَدِيث. وقال سعيد ابن عبد العزيز: قال لي إسماعيل -يعني ابن عبيد الله بن أبي المهاجر-: "صحَّ عندنا إسلامه، ولم يصحّ عندنا توبته من السِّحر"، وكان الأوزاعي يُسيءُ القولَ فيه، وقال علي بن المديني: "كان يُضَعَّف، ولم يكن بالقوي"، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يجب =

ففي إسنادها زرعة بن إبراهيم الدمشقي: وهو إن لم يكن كذابا فهو ضعيف جدا على أقل حال. إذن ترجَّح قول أبي حاتم رحمه الله بأن روايته عن عمر ﷺ، مرسلة.

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط:

٥ - سماع **رُفَيْعُ بن مهران أبو العالية الرِّياحي:** [١] من أبي بكر الصديق ﷺ.

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: روى عن أبي بكر ﷺ، وهو غير محفوظ[٢].

قلت: أبو حاتم ينفي روايته عن أبي بكر، ويؤكد على أنها غير محفوظة.

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع:

=

أن يعْتَبر بحَديثه من غير رِوَايَة بَقِيَّة عَنهُ. وقال أبو نعيم: ليس بثقة ولا مأمون. وذكر ابن عساكر في ترجمته أنه كان يضع الحديث وأنه كان يهوديا ساحرا ثم أسلم.وضعفه الذهبي، وابن حجر. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٢٨) رقم (٥١٢٦) وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٥٣) رقم (٢١١) والجرح والتعديل (٣/ ٦٠٦-٦٠٧) رقم (٢٧٤٥) والثقات لابن حبان (٦/ ٣٤٣-٣٤٤) رقم (٨٠٣٤) وتاريخ دمشق (١٩/ ٣) رقم (٢٢٤٦) والمغني في الضعفاء (١/ ٢٣٨) رقم (٢١٨١) ولسان الميزان (٢/ ٤٧٥) رقم (١٩١٣) .وتنزيه الشريعة (١/ ٦٠) . قلت: ضعيف جدًا على أقل حال.

(١) **رُفَيْعُ بن مهران أبو العالية الرِّياحي: قال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال من الثانية مات سنة تسعين. وقيل: ثلاث وتسعين. وقيل: بعد ذلك. تقريب التهذيب (ص: ٢١٠) رقم (١٩٥٣) .**

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥١٠) رقم (٢٣١٢) . **قلت: يعني (بغير محفوظ) أنه شاذ. قال ابن حجر: إن خولف بأرجحَ منهُ: لِمَزِيد ضبطٍ، أَوْ كثرةِ عددٍ، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات، فالرَّاجِحُ يقالُ لهُ: "المَحْفوظُ" . ومقابِلُهُ، وهو المرجوحُ، يُقالُ لهُ: "الشَّاذُّ" . نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ٨٤) .**

أخرج البخاري قصة سماعه من أبي بكر فقال: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: دخلت عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَكَلَ لَحْمًا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[1].

ثَالِثًا: الترجيح: قلت: إذن البخاري يؤكد على سماعه **بهذه الرواية المذكورة**، وهذه رواية صريحة وإسنادها حسن في دخوله على أبي بكر الصديق وروايته عنه. **وأيَّده الحُفَّاظ** في دخوله على أبي بكر الصديق: **قال أبو إسحاق الشيرازي، والمزي: أدرك الجاهلية، وأسلم بعد موت النَّبِيُّ ﷺبسنتين، ودخل على أبي بكر الصديق، وصلى خلف عُمَر بْن الخطاب[2].وقال ابن عبد الهادي: رأى أبا بكرٍ، وقرأ القرآنَ على أُبيٍّ، وغيرِه، وسَمِعَ مِن: عُمَرَ، وابن مسعود، وعليٍّ، وعائشةَ، وعِدَّة[3].وقال الذهبي: وقد دخل على أبي بكر[4].وقال أيضًا: رأى الصديق وروى عن عمر[5].وقال أيضًا: أَسْلَمَ فِي إِمْرَةِ الصِّدِّيقِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَصَلَّى خَلْفَ عُمَرَ[6]. وقال أيضًا: أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ -ﷺ- وَهُوَ شَابٌّ، وَأَسْلَمَ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ، وَدَخَلَ**

---

(١) التاريخ الأوسط (١/ ٢٢٦) رقم (١٠٧٦). قلت: وهذا إسناد حسن رجاله مابين ثقة وصدوق. وعلَّقه البخاري في: التاريخ الكبير (٣/ ٣٢٦) رقم (١١٠٣). وله شاهد صحيح أخرجه أبو بكر الأثرم في: سننه، باب في الوضوء مما مست النار (ص: ٢٧٩) ح رقم (١٥٤) بسنده إلى: عَطَاء، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ لَحْمًا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

(٢) **طبقات الفقهاء (ص: ٨٨) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٢١٤-٢١٥) رقم (١٩٢٢).**

(٣) **طبقات علماء الحديث (١/ ١٢٣-١٢٤) رقم (٤٩).**

(٤) **العبر في خبر من غبر (١/ ٨١).**

(٥) **الكاشف (١/ ٣٩٧) رقم (١٥٨٥).**

(٦) **تاريخ الإسلام (٢/ ١٢٠٢) رقم (٢٦٦).**

عَلَيْهِ[١] **. وقال ابن حجر: مشهور في التابعين. له إدراك. يقال: إنه دخل على أبي بكر وصلّى خلف عمر**[٢] .قلت: قد ترجَّح لدَيَّ صحة روايته عن أبي بكر ﷺ.

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط:

٦ – سماع زُرَارَة بن أَوْفَى **العَامِرِيّ**[٣] من عبد الله بن سَلام ﷺ .

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: سُئِلَ أبو حاتم: هَلْ سَمِعَ زُرَارَةُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ؟ قَالَ: مَا أُرَاهُ، وَلَكِنْ يَدْخُلُ فِي الْمُسْنَدِ[٤] . قلت: أبو حاتم يستبعد سماعه؛ ولكنه يدخله في المسند على المجاز.

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع:

قال البخاري: وقال عَبد اللهِ بْن أَبي شَيبة: حدَّثنا أَبو أُسامة، عَنْ عَوف، عَنْ زُرارة، حدَّثني عَبد اللهِ

ابْن سَلاَم، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٥] .

ثَالِثًا: الترجيح: قلت: إذن البخاري يؤكد على سماعه **بهذه الرواية**، وهي صريحة وإسنادها **صحيح**، وأخرجها ابن ماجه بإسناده: عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) **سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٠٧) رقم (٨٥) .**

(٢) **الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٤٢٧-٤٢٨) رقم (٢٧٤٦) .**

(٣) **زُرَارَة بن أوفى العامري: قال ابن حجر: ثقة عابد، مات فجأة في الصلاة دون المائة سنة ثلاث وتسعين. تقريب التهذيب (ص: ٢١٥) رقم (٢٠٠٩) .**

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٦٣) رقم (٢٢١) .

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٣٨) رقم (١٤٦١) . **والحديث في: مصنف ابن أبي شيبة، كِتَابُ الْأَدَبِ، مَا قَالُوا فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ (٥/ ٢٤٨) ح رقم (٢٥٧٤٠) . قلت: وهو حديث صحيح.**

سَلَامٍ، .....الحديث.[١].

قلت: وصححه الترمذي[٢]، والحاكم ووافقه الذهبي،[٣] وصححه الذهبي في تاريخه مرة أخرى[٤]، وقال الضياء المقدسي بعد تخريجه للحديث: فِي هَذَا الحَدِيث: بَيَان سَماع زرارة مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ[٥].وقال الإمام مسلم: سمع ... عبد الله بن سلام[٦].قلت: ترجَّح لديَّ صحة سماع زرارة من عبد الله بن سلام.

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط:

٧- سماع زِيَادُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٧] من أَبِي مُوسَى الأشعري ﷺ .

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قَالَ أَبُو حَاتم: زِيَادُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَبِي مُوسَى قَطُّ، وَهِمَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ[٨] فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فِي ذِكْرِ الْحُجَامَةِ لِلصَّائِمِ[١]. وقال

---

(١) أخرجه ابن ماجه في: سننه، كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ، بَابُ إِطْعَامِ الطَّعَامِ (٢/ ١٠٨٣) ح رقم (٣٢٥١) .

(٢) جامع الترمذي، أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ، بدون ترجمة للباب (٤/ ٢٣٣) ح رقم (٢٤٨٥) .وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كِتَابُ الْهِجْرَةِ، من غير ترجمة للباب (٣/ ١٤) ح رقم (٤٢٨٣) . وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" . ووافقه الذهبي في: التلخيص.

(٤) تاريخ الإسلام، قِصَّةُ إِسْلَامِ ابْنِ سَلامٍ (١/ ١٥)

(٥) الأحاديث المختارة (٩/ ٤٣٣-٤٣٤) بعد الحديث رقم (٤١٨) .

(٦) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٧١) رقم (٩٣١) .

(٧) زياد بن أبي مريم الجزري: وثقه العجلي، وابن حبان، والذهبي.يُنْظَرُ: الثقات للعجلي (ص: ١٦٩) رقم (٤٧٥) والثقات لابن حبان (٤/ ٢٦٠) رقم (٢٨١٣) والكاشف (١/ ٤١٢) رقم (١٧٠٨) والتقريب (ص: ٢٢١) رقم (٢٠٩٩) .

(٨) قلت: تصحيف وصوابه محمَّدُ بن سَلَمة، وقد أعاد الكلام فذكره على الصواب في: علل الحديث (٣/ =

أيضًا: وَهِمَ محمَّدُ بن سَلَمة فِي الحديثِ الَّذِي يَرْوِيهِ عن زياد بن أَبِي مَرْيَمَ: أَنَّهُ دخلَ عَلَى أَبِي مُوسَى، وَهُوَ يَحتَجِمُ وَهُوَ صائِمٌ؛ فِي ذِكْرِ الحِجامَة للصَّائم(٢).

قلت: أبو حاتم يقطع بعدم دخوله على أبي موسى، ويوهم رواية دخوله، وبالتالي لا يثبت له السماع.

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع: قال البخاري: زِياد بْن أَبي مَريم، مَولَى عُثمان بْن عَفّان، القُرَشِيّ. سَمِعَ أبا مُوسى(٣). قلت: إذن البخاري يؤكد على سماعه.

ثَالِثًا: الترجيح: قال ابن حجر: ولم يثبت سماعه من أبي موسى(٤). قلت: هذه عادة الحافظ رحمه الله في تقليده لأبي حاتم، وبخاصة في كتابه التقريب. وقد قال يحيى بن معين: قد دخل زِيَاد بن أبي مَرْيَم على أَبُو مُوسَى(٥).إذن: يحيى بن معين يقطع بدخوله على أبي موسى ولم يُعِلّ مسألة دخوله وسماعه منه، وقد وافق الإمام البخاري فيما ذهب إليه. وقال النووي: زياد بن أبى مريم التابعى: ....مولى عثمان بن عفان، ﷺ. سمع أبا موسى الأشعرى،

=

١٣٠) رقم (٧٥٢) . وهو: محمَّدُ بن سَلَمة بن عبد الله الباهلي الحراني: قال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح .تقريب التهذيب (ص: ٤٨١) رقم (٥٩٢٢) .

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٦١) رقم (٢١٧) .قلت: والحديث المذكور برواية زياد بن أبي مريم لم أقف عليه وقد ذكره العيني في: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١١/ ٤٠) وقال: وَأما حَدِيث أبي مُوسَى فَرَوَاهُ ابْن أبي حَاتِم فِي (الْعِلَل) عَن أَبِيه.قلت: ولم يشر إلى غيره فدل على أنه لا يوجد إلا عند أبي حاتم في العلل.

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٠) رقم (٧٥٢) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٧٣) رقم (١٢٦١) .

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٢١) رقم (٢٠٩٩) .

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣١٣) رقم (٤٥٥٤) .

....، ورأى أنس بن مالك وصحبه[١]. قلت: النووي يقطع بسماعه وبأنه تابعي جليل. وقال ابن حبان: زِيَادُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ... يروي عَن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ[٢]. قلت: وقد ذكر أبو حاتم مرة أخرى بأنه يروي عن أبي موسى فقال: زياد بن أبى مريم مولى عثمان بن عفان: روى عن: أبي موسى الأشعري[٣]. قلت: وما الذي يمنعه من السماع وقد رأى المغيرة بن شعبة وسمعه بإسناد صحيح[٤] والمغيرة مات قريبا من أبي موسى أو بعده بقليل[٥]. إذن: ترجَّح لديَّ صحة سماع زِيَاد بْن أَبِي مَرْيَم من أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط:

٨- سماع سليم بن عامر الكلاعي الخبائري[٦] من عوف بن مالك[٧] ﷺ.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٩٩) رقم (١٨٣).

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٦٠) رقم (٢٨١٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٤٦) رقم (٢٤٦٥).

(٤) أخرج أبو زرعة الدمشقي في: تاريخه (ص: ٦٧٨) بسنده عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: رَأَيْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رَكِبَ نَجِيبًا لَهُ، فَخَطَبَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ عِيدٍ. قلت: وإسناده صحيح.

(٥) **قال الذهبي: تُوُفِّيَ الْمُغِيرَةُ بِالْكُوفَةِ أَمِيرًا عَلَيْهَا سَنَةَ خَمْسِينَ، زَادَ بَعْضُهُمْ: فِي شَعْبَانَ. تاريخ الإسلام (٢/ ٤٤٤) رقم (٦٢). وتوفي أبو موسى في رواية: قَالَ أَبُو نُعَيم، وابن نُمَيْر، وأَبُو بكر بن أَبِي شيبة، وقَعْنَب: تُوُفِّيَ سَنَةَ أربع وَأَرْبَعِينَ. تاريخ الإسلام (٢/ ٤٥٤) رقم (٧٩). وقال ابن حجر: قال الهيثم وغيره: مات سنة خمسين، زاد خليفة: ويقال سنة إحدى. وقال المدائني: سنة ثلاث وخمسين. الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٨٣).**

(٦) سليم بن عامر الكلاعي: ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة. التقريب (ص: ٢٤٩) رقم (٢٥٢٧).

(٧) **عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي: أسلم عام خيبر، ونزل حمص، وشهد الفتح، وكانت معه راية أشجع، وسكن دمشق. مات سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/** =

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: سليم بن عامر أبو يحيى الخبائري ....روى عن عوف بن مالك مرسل لم يلقه[١].وقال: عن حديثٍ رواه عبد الرحمن بْنِ يزيدَ بْنِ جَابِرٍ[٢]، عَنْ سُلَيم بن عامرٍ؛ قَالَ: سمعتُ عَوْف بْنَ مالكٍ، عن النبيِّ (ﷺ)؛ في الشفاعةِ[٣]. قَالَ أبو حاتم: هَذَا خطأٌ؛ أَخطأ فِيهِ ابْنُ جَابِرٍ، لم يسمعْ سُلَيم بن عامرٍ مِنْ عَوْف بْنِ مالكٍ شيئًا، بينه وبين عَوْفٍ نَفْسَينِ؛ ....، سُلَيم بْنِ عامرٍ، عَنْ مَعْدِي كَرِب بْنِ عَبْدِ كِلالٍ[٤]، عَنْ أَبِي راشدٍ

=

٢٢٠٣) والاستيعاب (٣/ ١٢٢٦) رقم (٢٠٠٣) وأسد الغابة (٤/ ٣٠٠) رقم (٤١٣٠) والإصابة (٤/ ٦١٧) رقم (٦١١٦) .

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢١١) رقم (٩٠٩) .

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ثقة مات سنة بضع وخمسين (أي: ومائة) . التقريب (ص: ٣٥٣) رقم (٤٠٤١) .

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجه في: سننه، واللفظ له، كِتَابُ الزُّهْدِ، بَابُ ذِكْرِ الشَّفَاعَةِ (٢/ ١٤٤٤) ح رقم (٤٣١٧) . وابن منده في: الإيمان، ذِكْرُ وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِرُؤْيَةِ اللهِ ﷻ (٢/ ٨٧٣-٨٧٤) ح رقم (٩٣٢) .من طريق: أَحْمَد بْن مَنْصُور الرَّمَادِيّ.وقال ابن منده: ﴿وَحَدِيثُ ابْنِ جَابِرٍ أَصَحُّ وَأَوْلَى﴾ كلاهما: (ابن ماجه، وأَحْمَد بْن مَنْصُور) قالا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا خَيَّرَنِي رَبِّيَ اللَّيْلَةَ؟» قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».والحاكم في: المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الْإِيمَانِ، وَأَمَّا حَدِيثُ مَعْمَرٍ (١/ ٦٠) ح رقم (٣٦) .من طريق: ابْن جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ، ....الحديث.وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ... وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ» ووافقه الذهبي في: التلخيص.قلت: والحديث صحيح.

(٤) معدي كرب بن عبد كلال: روى عن: عوف بن مالك في الشفاعة روى عنه سليم بن عامر وذكره ابن =

الحُبْرانِيِّ[١]، عَنْ عَوْف بْنِ مالك، عن النبيِّ (ﷺ)؛ وهو الصَّحيح[٢].

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع: قال البخاري: قَالَ أَحْمَد بن عِيسَى: حدَّثنا بِشر بْن

بَكر، سَمِعَ عَبد الرَّحمَن بْن يَزِيد بْن جَابِر، سَمِعَ سُلَيم بْن عامر، قَالَ: سَمِعتُ عَوف بْن مالك ....[٣].

قلت: البخاري يؤكد بهذه الرواية على: سماع سُلَيم بْن عامر، من عَوف بْن مالك.

ثَالِثًا: الترجيح: قلت: قال ابن عساكر[٤]، والنووي[٥] أنه سمع عوف بن مالك. وقال المزي[٦]، والذهبي[٧]: روى عن: عوف بن مالك. قلت: ولم يعدها أي منهما في المراسيل. ولقد سمع ممن مات قبل عوف بأربعين سنة، **فقد مات عوف بن مالك كما سبق في**

=

حبان في الثقات. التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٤١) رقم (٢٠٨٢) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٩٨) رقم (١٨٢٧) والثقات لابن حبان (٥/ ٤٥٨) رقم (٥٧٠٨). قلت: مجهول لا يعرف.

(١) أبو راشد الحبراني الشامي: ثقة من الثانية. تقريب التهذيب (ص: ٦٣٩) رقم (٨٠٨٨).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٤٨٣-٤٨٤) رقم (٢١٢٧). قلت: هذا الوجه الذي صححه أبو حاتم أعله ابن منده **في: الإيمان، ذِكْرُ وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِرُؤْيَةِ اللهِ ﷻ (٢/ ٨٧٣-٨٧٤) ح رقم (٩٣٢). فقال: ﴿وَرُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، وَجَابِرِ بْنِ غَانِمٍ، عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ عَوْفٍ مِنْ وَجْهٍ لَا يَثْبُتُ، وَحَدِيثُ ابْنِ جَابِرٍ أَصَحُّ وَأَوْلَى﴾**

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٤١) رقم (٢٠٨٢).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ٢٦١) رقم (٩٨٥٢).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٣٢) رقم (٢٢٨).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٣٤٤) رقم (٢٤٨٧).

(٧) الكاشف (١/ ٤٥٦) رقم (٢٠٦٤) و**تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٤)** رقم (١٠٦).

ترجمته: سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك، وسمع سليم من المقداد بن الأسود في صحيح مسلم[١] وقد اتفق العلماء على موت المقداد ابن الأسود **سنة ثلاث وثلاثين. قال ابن حجر: اتفقوا على أنه مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان.**[٢] **.قلت: فما المانع من سماعه؟ وخاصة وهو ثقة جليل، وقد صرَّح بالسماع من عوف بن مالك بإسناد صحيح، إذن ترجَّح لدي صحة سماعه من عوف بن مالك.**

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط:

٩ – سماع الضَّحَّاك بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَرْزَب[٣] من أبي موسى الأشعري ﷺ.

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: **ضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب: روى عن: أبي موسى الأشعري، مرسل.**[٤].

قلت: أبو حاتم يؤكِّد على أن روايته عن أبي موسى الأشعري مرسلة، وليست بمتصلة.

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع: قال البخاري: الضحاك بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عرزب الأشعري، سَمِعَ أبا مُوسَى.[٥] .قلت: إذن البخاري يؤكد على سماعه.

---

(١) **كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا، بَابٌ فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعَانَنَا اللهُ عَلَى أَهْوَالِهَا (٤/ ٢١٩٦) ح رقم (٢٨٦٤) بسنده، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قال: حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، .....الحديث.**

(٢) **الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٦١) رقم (٨٢٠١) .**

(٣) الضَّحَّاك بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَرْزَب: **قال ابن حجر: ثقة مات سنة خمس ومائة. التقريب (ص: ٢٧٩) رقم (٢٩٧١) .**

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٥٩) رقم (٢٠٢٧) .

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٣٣٣) رقم (٣٠٢١) .

ثَالِثًا: الترجيح: **قلت: أسند البخاري سماعه من أبي موسى الأشعري**[١] **بإسناد ضعيف مداره على** عَبْدِ اللهِ بْنِ نُعَيْمٍ، **وقد ضعفه: ابن معين، والذهبي، وابن حجر**[٢]. **قَالَ البيهقي: الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَمْ يَثْبُتْ سَمَاعُهُ مِنْ أَبِي مُوسَى**.[٣] قلت: وكأنه يقصد أن سماعه لا يثبت برواية صحيحة، وإلَّا فقد أثبت له البخاري السماع بالقول، وبالرواية؛ لكن الرواية التي أثبتها البخاري وفيها تصريح بالسماع لا يُفرح بها فمدارها على ضعيف. **وقال أبو زرعة ابن العراقي: الضَّحَّاك بن عبد الرَّحْمَن بن عزرب روى عَن أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ .. وَهِي مُرْسلَة قَالَه ابْن أبي حَاتِم فِي الْجرْح وَالتَّعْدِيل نقلا عَن أَبِيه**[٤]**.وقال ابن حجر في موضعين: الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب، عن أبي موسى.ويقال: لم يسمع منه**[٥]**.وقال نور الدين السندي: ابْنُ عَرْزَبٍ لَمْ يَلْقَ أَبَا مُوسَى قَالَهُ الْمُنْذَرِيُّ كَذَلِكَ بِخَطِّهِ**[٦].

---

(١) التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٣) رقم (٣٠٢١) . وفي: التاريخ الأوسط (١/ ٢٤) رقم (٧٤) . قال: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ نا أَبُو الْوَلِيدِ نا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ الأَشْعَرِيُّ، سَمِعَ أَبَا مُوسَى قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي عَامِرٍ.قلت: والحديث عند ابن سعد في: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٠٠) وفي: معجم الصحابة للبغوي (٥/ ١١٤) كلاهما من طريق: الوليد بن مسلم بلفظ مقارب قلت: وإسناده ضعيف.

(٢) قال ابن معين: مظلم، والذهبي: ليس بشيء، وابن حجر: عابد لين. الجرح والتعديل (٥/ ١٨٥) رقم (٨٦٣) وديوان الضعفاء (ص: ٢٣١) رقم (٢٣٣٤) وتقريب التهذيب (ص: ٣٢٧) رقم (٣٦٦٧) .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، جُمَّاعُ أَبْوَابِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، بَابُ مَا وَرَدَ فِي الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ (١/ ٤٢٦) عقب الحديث رقم (١٣٥١) .قلت: والحديث معلول بغير هذه العلة، لحال: عِيسَى بْن سِنَان ضَعِيف. وقد ضعَّفه بذلك.

(٤) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٥٤) .

(٥) إتحاف المهرة لابن حجر (١٠/ ٣٢) وإطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي (٧/ ٩٦) .

(٦) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٤٢٢) .قلت: ولم أقف عليه عند المنذري.

قلت: ترَجَّح لدي بذكر كل هؤلاء الجمع من الأئمة عدم صحة سماع ابن عرزب من أبي موسى.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط:

١٠- سماع عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد[١] من عائشة رضي الله عنها.

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ: أُدْخِلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهُوَ صَغِيرٌ وَلَم يَسْمَعْ مِنْهَا[٢]. **قلت: أبو حاتم يؤكِّد على عدم سماعه منها ورؤيته لها وهو صغير فقط.**

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع: قَالَ البخاري: قَالَ أَبو نُعَيم: حدَّثنا العَلاَء بْن زُهَير الأَزدِيّ، حدَّثني عَبد الرَّحمَن بْن الأَسوَد؛ كنتُ أدخل على عَائِشَةَ، رضي الله عَنْهَا، بغير إذن وأنا غُلام، حتى إذا احتلمتُ استأذنتُ، فَعَرَفَت صوتي، فقَالَت: يا عَدُوَّ نفسه، فَعَلْتَهَا؟ قلتُ: نعم يا أُمَّتَاهُ، قَالَتْ: ادْخُلْ[٣]. قلت: البخاري يؤكد بهذه الرواية على دخوله على عائشة

---

(١) قال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات دون المائة سنة تسع وتسعين.تقريب التهذيب (ص: ٣٣٦) رقم (٣٨٠٣).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٢٩) رقم (٤٦٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٩) رقم (٩٨٦).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢٥٢) رقم (٨١٥) . قلت: والحديث إسناده صحيح وقد أخرجه موصولا ابن سعد في: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٨٩). **والطحاوي في: شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ إِبَاحَةِ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْمُسَافِرِ وَمِنْ مَنْعِهِ مِنْ ذَلِكَ (١١/ ٢٦-٢٧) ح رقم (٤٢٥٩) عن فَهْد بن سليمان. كلاهما: (ابن سعد، وفهد بن سليمان)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين بزيادة في آخره وهي: ﴿أَيْ بُنَيَّ قَالَ: فَأَقْبَلَتْ عَلَيَّ فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَأَخْبَرْتُهَا، ثُمَّ سَأَلْتُهَا عَمَّا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَيْهَا﴾.**

وسماعه منها. وإن كان قد علقها عن شيخه فهي محمولة على السماع، كما قال النووي فيما يعلقه البخاري عن شيوخه: أنه إذا تحقق اللقاء والسماع مع السلامة من التدليس حمل ما يرويه عنه على السماع بأى لفظ كان[١].

ثَالِثًا: الترجيح: قلت: الرواية التي علَّقها البخاري موصولة عند غيره وسندها صحيح كما تقدم في تخريجها. **وقال الطحاوي بعد روايته للحديث: فَكَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ تَثْبِيتُ سَمَاعِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ عَائِشَةَ**[٢]. وقال ابن عساكر: عبد الرحمن بن الأسود....أدرك عمر بن الخطاب وسمع عائشة وحدث عنها[٣]. وقال المزي: **أدرك عُمَر بْن الخطاب. روى عن: أبيه الأسود بْن يَزِيدَ ....وعائشة أم المؤمنين.**

قلت: ولم يَعُدُّها المزي مرسلة؛ بل أكَّد هو ومن قبله ابن عساكر على إدراكه لعمر[٤]. وذكر الحافظ العلائي قصة دخوله على أم المؤمنين عائشة، وسماعه منها، ثُمَّ ردَّ على أبي حاتم قائلا: وهذا يقتضي

خلاف ما قاله أبو حاتم والله أعلم[٥]. قلت: إذن قد بان صحة سماع الأسود بن يزيد، من أم المؤمنين عائشة بالدليل الصحيح الأكيد.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في تاريخه فقط:

---

(١) شرح النووي على مسلم (١/ ١٨).

(٢) **شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ إِبَاحَةِ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْمُسَافِرِ وَمِنْ مَنْعِهِ مِنْ ذَلِكَ (١١/ ٢٧) عقب ح رقم (٤٢٥٩).**

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/ ٢٢٥) رقم (٣٧٦١).

(٤) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٥٣٠) رقم (٣٧٥٨).**

(٥) جامع التحصيل (ص: ٢٢١) رقم (٤٢٢) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٩٤).

١١ - سماع **عَبْدَة بنِ أَبِي لُبَابة**[١] من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: **قال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ الفِرْيابي**[٢]**،**

عَنْ الأَوْزاعي، عَنْ عَبْدَةَ بنِ أَبِي لُبَابة، عَنِ ابْنَ عُمَرَ؛ قَالَ: أخذ النبيُّ (ﷺ) بِبَعْضِ جَسَدي فَقَالَ: اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ[٣]**؟ قَالَ أبو حاتم: لا أعلَمُ رَوَى هَذَا الحديثَ عَنِ الأَوْزاعي غَيْر الفِرْيابي، ولا أدري ما هو**[٤]**، وعَبْدَةُ رأى ابنَ عُمَرَ رؤية**[٥]**.**

قلت: هو يُجَهِّل أحد رواة هذا الحديث لكونه لا يدري ما هو وقد عرفه غيره وهو ثقة؛

---

(١) عبدة بن أبي لبابة الأسدي: قال ابن حجر: ثقة من الرابعة. تقريب التهذيب (ص: ٣٦٩) رقم (٤٢٧٤).

(٢) قلت: الفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد الفريابي: قال ابن حجر: ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة (أي: ومائتين). تقريب التهذيب (ص: ٥١٥) رقم (٦٤١٥).

(٣) الحديث أخرجه النسائي في: السنن الكبرى، كِتَابُ الرَّقَائِقِ، من غير ترجمة للباب (١٠/ ٣٨٩) ح رقم (١١٨٠٣). وأبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيُّ في: الغرباء، بَابُ الْحَثِّ عَلَى بُلُوغِ مَرَاتِبِ الْغُرَبَاءِ (ص: ٣٢-٣٣) ح رقم (٢١). كلاهما: (النسائي، والآجري) من طريق: مُحَمَّد بْن يُوسُف الفِرْيابي. وأحمد في: المسند (١٠/ ٢٩٧) ح رقم (٦١٥٦). عن أبي المغيرة، كلاهما: (الفريابي-وأبو المغيرة)، عن الْأَوْزَاعِيّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .....به. قلت: والحديث صحيح وقد أخرجه البخاري مختصرا من غير هذا الطريق في: صحيحه، كِتَابُ الرِّقَاقِ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» (٨/ ٨٩) ح رقم (٦٤١٦) بسنده: عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، .....من غير جملة (اعبد الله كأنك تراه).

(٤) قلت: الفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد الفريابي: كما بينا.

(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ١١٠-١١١) رقم (١٨٤٥).

فلا يضر عدم معرفته به، ويؤكد على أن عبدة رأى ابن عمر مجرد رؤية فقط، فهو بهذا ينفي عنه السماع.

ثَانِيًا: إثبات البخاري في تاريخه للسماع: قَالَ البخاري: عبدة بْن أَبِي لبابة أَبُو القاسم الدمشقي .... سمع ابْن عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[1] .قلت: البخاري يقطع بسماعه من ابن عمر.

ثَالِثًا: الترجيح: قلت: أيَّد سماعه أيضًا الإمام مسلم، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن الجوزي[2] .وقَالَ

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَقِيَ عَبْدَةُ ابْنَ عُمَرَ بِالشَّامِ.واعتمد ذلك كلًا من: الإمام المزي، والذهبي، والعيني[3] . وقال ابن كثير: فعَبدة بن أبي لُبابة لم يُدرك عمرَ بن الخطاب، وإنما لقي ابنَه عبد الله بن عمر، كما قاله الإمام أحمد، وهو من ثقات المسلمين وأئمَّتهم[4] .وقال أبو حاتم نفسه، وابن حبان، وابن عساكر: روى عن ابن عمر[5] . وقال ابن رجب: وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ أَدْرَكَ ابْنَ عُمَرَ، وَاخْتُلِفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْهُ[6] .وَقَالَ الْمُنْذِرِيّ لَا نَعْرِف لَهُ سَمَاعا من عمر

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١١٤) رقم (١٨٧٧) .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (٢/ ٦٨٨) رقم (٢٧٧٨) ومسند أبي حنيفة (ص: ٢٠٧) والمنتظم (٧/ ١٨١) رقم (٦٢٥) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٤١-٥٤٢) رقم (٣٦١٨) والكاشف (١/ ٦٧٧) رقم (٣٥٣٠) وتاريخ الإسلام (٣/ ٤٥٩) رقم (٢٢٢) وسير أعلام النبلاء (٥/ ٢٢٩) رقم (٩٧) ومغاني الأخيار للعيني (٢/ ٢٦٧) رقم (١٦٦٣) .

(٤) مسند الفاروق (١/ ٢١٥) .

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٨٩) رقم (٤٥٥) والثقات لابن حبان (٥/ ١٤٥) رقم (٤٢٨٨) وتاريخ دمشق (٣٧/ ٣٨١) رقم (٤٤١٢) .

(٦) جامع العلوم والحكم (٢/ ٣٧٧) .

وَإِنَّمَا سمع من عبد الله بن عمر وَيُقَـال: رأى ابْن عمـر رُؤْيَة[1]. وقال ابن عبد الهادي: عَبدة بن أبي لبَابَة لم يدْرك عمر بل وَلم يسمع من ابْنه إِنَّمَا رآه رؤية[2].

قلت: لم يقطع بعدم سماعه إلا هو وأبو حاتم وقد صرَّح بسماعه من عبد الله بن عمر بإسناد صحيح كما في مصنف عبد الرزاق: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَصَلَّيْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ الْعَصْرَ، ثُمَّ جَلَسَ، وَحَلَّقَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، وَجَعَلَ ظَهْرَهُ نَحْوَ الْقَاصِّ قَالَ: ثُمَّ أَفَاضَ بِالْحَدِيثِ قَالَ: فَرَفَعَ الْقَاصُّ يَدَهُ يَدْعُو فَلَمْ يَرْفَعِ ابْنُ عُمَرَ يَدَهُ[3].

قلت: هذا تصريح واضح بسند صحيح يؤكد على رؤيته وسماعه معًا من ابن عمر. وعند عبد الرزاق أيضًا: عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «فِي ص سَجْدَةٌ»[4]. قلت: قد صَح وبان صحة سماع عَبْدَة بْن أَبِي لُبَابَة من ابْنَ عُمَر رضي الله عنهما.

---

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢١٥) قلت: ولم أجدها عند المنذري.

(٢) المحرر في الحديث (ص: ١٨٣).

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كِتَابُ الْجُمُعَةِ، بَابُ اسْتِقْبَالِ النَّاسِ (٣/ ٢١٨) ٥٣٩٦). قلت: وإسناده صحيح.

(٤) مصنف عبد الرزاق، كتاب فضائل القرآن، بَابُ كَمْ فِي الْقُرْآنِ مِنْ سَجْدَةٍ (٣/ ٣٣٨) ح رقم (٥٨٧٢). قلت: وإسناده صحيح. ويقصد بسجدة ص من الآية: (٢٤) قوله تعالى: وَظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ راكِعاً وَأَنابَ.

المَبْحَثُ الثَّالِث

السَّمَاعَاتُ الَّتي نفاها أبو حاتم ،وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح والتاريخ معًا.

وهذه السماعات كالآتي:

١ - سماع الحسن البصري من جندب بن عبد الله ﷺ[(١)].

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: قال أبو حاتم: **لَمْ يَصِحْ لِلْحَسَنِ سَمَاعٌ مِنْ جُنْدُب.**[(٢)].

قلت: أبو حاتم يؤكد على نفي سماع الحسن لجندب بن عبد الله وعدم صحة سماعه منه.

ثَانِيًا: إثبات سماع الحسن لجندب بن عبد الله في صحيح البخاري: **أخرج البخاري في: صحيحه[(٣)]، بسنده إِلَى الحَسَنِ قال: حَدَّثَنَا جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فِي هَذَا الـمَسْجِدِ، ... الحديث[(٤)].**

ثَالِثًا: إثبات سماع الحسن لجندب بن عبد الله في تاريخ البخاري: **قال البخاري: جندب بْن عَبْد الله وهو ابْن سُفْيَانَ أَبُو عَبْد الله البجلي...سَمِعَ منه: سلمة بْن كهيل والأسود بْن**

---

(١) جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْعَلَقِيُّ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، نَزَلَ الْكُوفَةَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، قَدِمَهَا مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٥٧٧) والاستيعاب (١/ ٢٥٦) ترجمة رقم (٣٤٠) وأسد الغابة (١/ ٥٦٦) رقم (٨٠٤) والإصابة (١/ ٦١٣) رقم (١٢٢٦).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٤٢) رقم (١٣٨) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٧٣).

(٣) صحيح البخاري، كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ، بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٤/ ١٧٠) ح رقم (٣٤٦٣).

(٤) وأخرجه مسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَابُ غِلَظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، ... (١/ ١٠٧) ح رقم (١١٣).

قيس والْحَسَن[١].

قلت: لن أُرجِّح سماع قد ثبت في الصحيحين؛ لأَن العزو إليهما أو إلى أحدهما مؤذن بالصَّحة، وعنعنة الصحيحين أيضًا محمولة على السماع والاتصال، فكيف وقد صَرَّح الحسن بالسماع؟ فهل يحق لكائن من كان أن يتدخَّل في نفي سماع ثابت بإسناد كالشمس في الصحيحين اللذين تلقتهما الأمة بالقبول؟ وقال علي بن المديني عن الحسن البصري: سَمِعَ مِنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[٢]. وقال أبو حاتم نفسه في ترجمة جندب بن عبد الله: روى عنه الحسن[٣]. قلت: ولم ينفي سماعه. وقال ابن الأثير: روى عنه: الحسن[٤]. **قلت: ولم ينفي سماعه أيضًا.**

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في الصحيح والتاريخ معًا:

٢- سماع أبي عبد الرحمن السلمي من: أمير المؤمنين عثمان بن عفان[٥] ﷺ.

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: **قَالَ ابن أبي حاتم: قَالَ أَبِي: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ**

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٢١) رقم (٢٢٦٦).

(٢) العلل لابن المديني (ص: ٥٥) رقم (٦٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥١٠-٥١١) رقم (٢١٠٢).

(٤) أسد الغابة (١/ ٥٦٦) رقم (٨٠٤).

(٥) عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ: أسلم قديمًا على يد الصدِّيق - رضي الله عنهما - وزوّجه النبيّ ﷺ ابنته رقية، وماتت عنده في أيام بدر، فزوّجه بعدها أختها أم كلثوم، فلذلك كان يلقّب بذي النّورين. أُمُّهُ: أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ حَبِيبٍ، كَانَتْ خِلَافَتُهُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سِنُّهُ تِسْعُونَ، وَقِيلَ: ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، قُتِلَ مَظْلُومًا سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٥٨) وأسد الغابة (٣/ ٥٧٨) رقم (٣٥٨٩) والإصابة (٤/ ٣٧٧) رقم (٥٤٦٤).

السَّلَمِيُّ لَيْسَ تَثْبُتُ رِوَايَتُهُ عَنْ عَلِيٍّ. فَقِيلَ لَهُ: سَمِعَ مِنْ: عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. قَالَ: قَدْ رَوَى عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ سَمَاعًا[(١)].

قلت: أبو حاتم يؤكد على أنه قد روى عنه؛ لكنه لم يذكر سماعًا، والتردد في حكم النفي.

ثَانِيًا: إثبات سماع أبي عبد الرحمن السلمي لعثمان بن عفان في صحيح البخاري:

أخرج البخاري في: صحيحه[(٢)]**، بسنده إِلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»**[(٣)].

ثَالِثًا: إثبات سماع أبي عبد الرحمن السلمي لعثمان بن عفان في تاريخ البخاري:

قال البخاري: عَبد اللهِ بْن حَبِيب، أَبو عَبد الرَّحمَن، السُّلَمِيّ: سَمِعَ عليًّا، وعُثمان، وابن مَسعُود، ﷺ[(٤)].

قلت: ردَّ الحافظ العلائي على كلام أبي حاتم فقال: ﴿أخرج له البخاري حديثين عن عثمان خيركم من تعلم القرآن وعلمه.... وقد ثبت في صحيح البخاري أنه جلس للإقراء في خلافة عثمان ﷺ[(٥)]﴾.

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٠٧) رقم (٣٨٣).

(٢) صحيح البخاري، كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ، بَابٌ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ (٦/ ١٩٢) ح رقم (٥٠٢٧).

(٣) وأتبعه بعده في: صحيحه، كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ، بَابٌ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ(٦/ ١٩٢)ح رقم (٥٠٢٨). قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٧٢) رقم (١٨٨) والتاريخ الأوسط (١/ ٢٠١) رقم (٩٤٨).

(٥) جامع التحصيل (ص: ٢٠٨) رقم (٣٤٧).

وقال الخطيب البغدادي: سمع عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ....وكان يُقْرِئُ القرآن بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحجاج[١].

ومن السماعات التي نفاها أبو حاتم رحمه الله وقد أثبتها البخاري في الصحيح والتاريخ معًا:

٣- سماع عكرمة مولى ابن عباس[٢] من عائشة ﵂، ولتحقيق هذه القضية:

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في نفي السماع: **قَالَ أبو حاتم: عِكْرِمَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ[٣].**

قلت: هكذا قطع أبو حاتم بعدم سماع عكرمة من عائشة رضي الله عنها.

ثَانِيًا: إثبات سماع عكرمة من عائشة في صحيح البخاري: **قلت: قد روى عكرمة عن عائشة رضي الله عنها ثلاثة أحاديث أخرجها البخاري في: صحيحه. الأول: بسنده، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، ... الحديث[٤]. والثاني: بإسناده إلى: عُمَارَة، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، .... الحديث[٥]. والثالث: بإسناده إلى: أَيُّوب، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَهَا**

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ القُرَظِيُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ....الحديث[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٨٨) رقم (٥٠٠١).

(٢) عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت عالم بالتفسير.مات سنة أربع ومائة.التقريب (ص: ٣٩٧) رقم (٤٦٧٣).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٨) رقم (٥٨٣) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٣٢).

(٤) أخرجه البخاري في: صحيحه، كِتَابُ الحَيْض، بَابُ اعْتِكَافِ المُسْتَحَاضَةِ (١/ ٦٩) ح رقم (٣٠٩).

(٥) أخرجه البخاري في: صحيحه، كِتَابُ المَغَازِي، بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ (٥/ ١٤٠) ح رقم (٤٢٤٢).

(٦) أخرجه البخاري في: صحيحه، كِتَابُ اللِّبَاسِ، بَابُ ثِيَابِ الخُضْرِ (٧/ ١٤٨-١٤٩) ح رقم (٥٨٢٥).

قلت: والعنعنة[١] في الصحيحين محمولة على الاتصال والسماع؛ حتى ولو كان صاحبها مدلس[٢]. قال النووي رحمه الله: ما كان في الصحيحين وغيرهما من الكتب الصحيحة عن المدلسين بعن محمول

على ثبوت سماعه من جهة أخرى. والله أعلم[٣].

ثَالِثًا: إثبات سماع عكرمة من عائشة في تاريخ البخاري: قال البخاري: عكرمة مولى ابن عَبَّاس

أَبُو عَبْد الله الْهَاشِمِيّ: سَمِعَ: ابْن عَبَّاس، وأبا سَعِيد، وعَائِشَة[٤].

قلت: وقد جاء عن أبي حاتم مايؤكِّد سماع عكرمة من عائشة فقال: عكرمة مولى ابن عباس: سمع: ابن عباس، وابن عمرو، وأبا سعيد الخدرى، وأبا هريرة، وعائشة، فقيل له: سمع من عائشة؟ فقال نعم[٥].

قلت: ولعلَّه تغيَّر اجتهاد من أبي حاتم رحمه الله بعدما صَحَّ لديه سماع عكرمة من عائشة، والإثبات مقدَّم على النفي؛ لأن فيه مزيد علم واطلاع، ودليل أدَّاه إلى القطع بالسماع.

---

(١) المعنعن: هو ما يقال في سنده: فلان عن فلان، والصحيح أنَّه متصل إذا أمكن اللقاء مع البراءة من التدليس، وقد أُودع في الصحيحين. الديباج المذهب في مصطلح الحديث، للشريف الجرجاني (ص: ٢٨).

(٢) التَّدْلِيس: وَهُوَ أَنْ يَرْوِيَ عَمَّنْ لَقِيَهُ مَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، مُوهِمًا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ، أَوْ عَمَّنْ عَاصَرَهُ وَلَمْ يَلْقَهُ مُوهِمًا أَنَّهُ قَدْ لَقِيَهُ وَسَمِعَهُ مِنْهُ. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٧٣).

(٣) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ (١/ ٢١١).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٩) رقم (٢١٨).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٧) رقم (٣٢) بتصرف يسير جدًا.

المبحث الرابع

السماعات التي أثبتها أبو حاتم ونفاها البخاري خارج الصحيح.

هناك بعض السماعات التي أثبتها أبو حاتم، وقد نفاها الإمام البخاري خارج الصحيح ومنها:

١ - سماع البراء بْن ناجية، الكاهلي[١] من عبد الله بن مسعود[٢].

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في إثبات السماع: قال أبو حاتم: البراء بن ناجية المحاربي الكاهلي: روى عن عبد الله بن مسعود. روى عنه: ربعي بن حراش[٣][٤].

قلت: أبو حاتم يؤكد على روايته عن عبد الله، ولم ينفي سماعه من عبد الله بن مسعود، ولم يذكره في مراسيله، ولا في العلل.

ثَانِيًا: كلام البخاري في تاريخه بنفي السماع: قال البخاري: البراء بْن ناجية، الكاهلي. عَنِ ابْن مَسعُود. ولم يذكر سماعا من ابْن مَسعُود[٥].

---

(١) البراء ابن ناجية الكاهلي ويقال المحاربي الكوفي: ثقة من الثالثة .تقريب التهذيب (ص: ١٢١) رقم (٦٥٠).

(٢) **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ غَافِلِ بْنِ حَبِيبِ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الهذلي: أمه أمّ عبد الله بنت عبد ودّ بن سواءة - أسلمت وصحبت- أسلم قديما وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد بعدها، ولازم النبيّ ﷺ، وكان صاحب نعليه.تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ. يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٤٥٨) رقم (٣٢٧) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٧٦٥) وأسد الغابة (٣/ ٣٨١) رقم (٣١٨٢) والإصابة (٤/ ١٩٨) رقم (٤٩٧٠).**

(٣) ربعي بن حراش - بكسر المهملة وآخره معجمة- أبو مريم العبسي الكوفي: ثقة عابد مخضرم من الثانية مات سنة مائة وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب (ص: ٢٠٥) رقم (١٨٧٩).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٩) رقم (١٥٧٠).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١١٨) رقم (١٨٩١).

قلت: البخاري ينفي سماعه من ابن مسعود؛ لأن البراء لم يَذْكُر سماعًا من ابْن مَسعُود.

ثَالِثًا: التَّرْجِيحُ: قلت: البراء بن ناجية روى عنه الثقة: ربعي بن حراش، وربعي بن حراش تابعي جليل قال عنه الإمام الذهبي: رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ: سَمِع مِنْ: عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ(١). **قلت: وقد مات عمر ﷺ في سنة ثلاثة وعشرين. ومات ابن مسعود سنة اثنتيْن وَثَلاثين. فهل يستغرب أن يسمع شيخه البراء ابن ناجية من عبد الله بن مسعود: الذي توفي بعد أمير المؤمنين عمر بتسع سنين؟** .وقد ذكره ابن سعد في التابعين وقال: رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ تدور رحى الإسلام(٢)(١).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥٩) رقم (١٣٩).

(٢) قلت: الحديث أخرجه أبو داود في: سننه، واللفظ له، كِتَاب الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ بَابُ ذِكْرِ الْفِتَنِ وَدَلَائِلِهَا (٤/ ٩٨) ح رقم (٤٢٥٤). وأحمد في: المسند (٦/ ٢٧٦) ح رقم (٣٧٣٠). وأبو يعلى الموصلي في: مسنده (٩/ ١٨٦) ح رقم (٥٢٨١). وابن الأعرابي في: معجمه (٢/ ٤٢٩) ح رقم (٨٣٦). والحاكم في: المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ﷺ، ذِكْرُ مَقْتَلِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ (٣/ ١٠٨) ح رقم (٤٥٤٩). وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، ووافقه الذهبي في: التلخيص. وأيضًا في: المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ، بدون ترجمة للباب (٤/ ٥٦٦) ح رقم (٨٥٨٩). وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. ووافقه الذهبي في: التلخيص. جميعهم من طريق: مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺقَالَ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ لِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ يَهْلَكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ، يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا»، قَالَ: قُلْتُ: أَمِمَّا بَقِيَ أَوْ مِمَّا مَضَى؟ قَالَ: «مِمَّا مَضَى». قلت: وإسناده صحيح، عدا البراء بن ناجية مختلف في سماعه؛ ولكنه توبع بعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أخرج هذه المتابعة كلّا من: ابن أبي شيبة في: مسنده (١/ ١٩١) ح رقم (٢٨٠). وأحمد في: المسند (٦/ ٢٣٨) ح رقم (٣٧٠٧). والبزار في: مسنده، المطبوع باسم البحر =

قلت: هو لم يروي عن عبد الله إلَّا هذا الحديث الواحد، وقد توبع فيه بإسناد صحيح، وصححه الحاكم في موضعين، وقد وافق الذهبي الحاكم على تصحيحه في الموضعين. وذكره العجلي في الثقات وقال: من أصحاب عبد الله: ثقة[٢].قلت: والصحبة تعتمد قطعًا على طول اللقاء والجلوس والمُشَافهة، فهل يعقل أن لا يسمع الصاحب من صاحبه؟! .وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عَن ابْن مَسْعُود[٣].وجهَّله الحافظ ابن القطَّان فقال: لَا تعرف لَهُ حَال، وَلَا يعرف أحد روى عَنهُ غير: ربعي بن حِرَاش[٤].ردَّ عليه ابن حجر قائلًا: "قد عرفه العجلي، وابن حبان، فيكفيه[٥]".وأَكَّد المزي روايته عن عبد الله فقال: رَوَى عَن: عَبْد اللهِ بْن مسعود، حديث: تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين، أو ست وثلاثين سنة" رَوَى عَنه: ربعي بْن حراش. روى له أبو داود هذا الحديث الواحد[٦].

=

الزخار (٥/ ٣٦٦) ح رقم (١٩٩٦) .وأبو يعلى الموصلي في: مسنده (٩/ ٢٠١) ح رقم (٥٢٩٨) .وابن الأعرابي في: معجمه (٢/ ٧٢٥) ح رقم (١٤٧٠) . وابن حبان في: صحيحه كما في الإحسان، كتاب التاريخ، بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ عَمَّا يكون في أمته من الفتن والحوادث (١٥/ ٤٦) ح رقم (٦٦٦٤) . والطبراني في: المعجم الكبير (١٠/ ١٧٠) ح رقم (١٠٣٥٦) .جميعهم من طريق: يَزِيد بْن هَارُون، عن الْعَوَّام ابْن حَوْشَب، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ....بلفظ مقارب.

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ٢٠٦) .

(٢) الثقات للعجلي (ص: ٧٩) رقم (١٤٤) .

(٣) الثقات لابن حبان (٤/ ٧٧) رقم (١٩٠١) .

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ١١٣) .

(٥) تهذيب التهذيب (١/ ٤٢٧-٤٢٨) رقم (٧٨٧) .

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٤٠-٤١) رقم (٦٥٢) .

قلت: حاله معروفة إذن، والحديث الواحد الذي رواه قد توبع فيه بثقة فلم يخطيء، وهو حديث صحيح. وأَكَّد الذهبي روايته عن ابن مسعود فقال: البراء بن ناجية عن: ابن مسعود. وعنه: ربعي[١]. ثُمَّ ذكر الحديث الواحد الذي رواه في التاريخ والسير وقال عَلَى البراء بن ناجية: فِيهِ جَهَالَةٌ[٢]. ثُمَّ قال في الديوان: البراء بن ناجية: عن ابن مسعود، لا يعرف[٣]. وقال في الميزان: فيه جهالة، لا يعرف إلا بحديث: تدور رحا الإسلام بخمس وثلاثين سنة. تفرد عنه ربعى بن حراش[٤].

قلت: العجيب الغريب أن الإمام الذهبي قد صحَّح هذا الحديث في موضعين عند الحاكم ومداره في الموضعين على البراء بن ناجية. وقد رَدَّ عليه الحافظ مغلطاي فقال: وخرج البستي حديثه في «صحيحه»، وكذلك الحاكم أبو عبد الله في «مناقب عثمان»، وذكره أبو حاتم ابن حبان في «جملة الثقات». وزعم بعض المصنفين من المتأخرين: -يقصد الذهبي- أن فيه جهالة، ولا يعرف إلا بحديث: «تدور رحى الإسلام». ولو رأى ما ذكرناه ما قال هذا، ولا يعذر في مثل هذا، لأن شيخه -يقصد المزي- لما ذكره لم يعرف حاله فاعتمده وأقدم على جهالته -أي: الذهبي-[٥]. وردَّ الحافظ ابن حجر على الذهبي أيضًا فقال: وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج هو والحاكم حديثه في صحيحيهما، وقرأت بخط الذهبي في الميزان: "فيه جهالة لا يعرف" قلت: أي ابن حجر: "قد عرفه العجلي وابن حبان

---

(١) الكاشف (١/ ٢٦٤) رقم (٥٤٧).

(٢) تاريخ الإسلام (١/ ٧١٨) وسير أعلام النبلاء (سيرة ٢/ ٣٣٨).

(٣) ديوان الضعفاء (ص: ٤٥) رقم (٥٥٥).

(٤) ميزان الاعتدال (١/ ٣٠٢) رقم (١١٤٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٦٥) رقم (٦٩٣).

فيكفيه"[١]. ولم يعبأ ابن حجر بتجهيل من جهَّله فأطلق القول بتوثيقه فقال: البراء بن ناجية الكاهلي ويقال المحاربي الكوفي ثقة من الثالثة[٢].

قلت: إذن قد بان وترجَّح لدَيَّ سماع البراء بن ناجية من عبد الله بن مسعود.

ومن السماعات التي أثبتها أبو حاتم ونفاها البخاري خارج الصحيح:

٢ - سماع سالم بن أبي الجعد[٣] من أبي أمامة[٤] رضي الله عنه.

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في إثبات السماع: قال أبو حاتم: سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ: أَدْرَكَ أَبَا أُمَامَةَ[٥].

قلت: أبو حاتم يؤكد على إدراكه لأبي أمامة، والإدراك معناه: البلوغ وأن يعي الصبي السماع. يقال: ﴿أدْركَ الغلامُ والجاريةُ، إذا بلغا، إدراكًا[٦]﴾.

ثَانِيًا: كلام البخاري - خارج الصَّحيح - بنفي السماع: قال الترمذي: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا -

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٤٢٧ -٤٢٨) رقم (٧٨٧).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١٢١) رقم (٦٥٠) وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٦).

(٣) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي: ثقة وكان يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة. تقريب التهذيب (ص: ٢٢٦) رقم (٢١٧٠).

(٤) **أَبُو أُمَامَةَ هُوَ: صُدَيُّ -بالتصغير- بْنُ عَجْلَانَ بْنِ الْحَارِثِ يُكْنَى: أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ تُوُفِّيَ بِالشَّامِ، آخِرُ الصَّحَابَةِ بِهَا مَوْتًا سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً كَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ، سَكَنَ حِمْصَ. يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٢٦) والإصابة (٣/ ٣٣٩) رقم (٤٠٧٩).**

(٥) **المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٨٠) رقم (٢٩٠).**

(٦) مابين المعكوفتين من كتاب: جمهرة اللغة (٢/ ٦٣٧).

يعني البخاري- قُلْتُ لَهُ: سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ سَمِعَ مِنَ أَبِي أُمَامَةَ؟ فَقَالَ: مَا أَرَى[1].

قلت: البخاري ينفي سماع سالم بن أبي الجعد من أبي أمامة، وبحسب رؤيته فهو لا يراه قد سمع منه.

ثَالِثًا: التَّرْجِيحُ:

قلت: المزي عدَّه ممن روى عن أبي أمامة، فقال: سَالِم بن أَبي الجعد، واسمه رَافِع الأشجعي .... رَوَى عَن: أنس بْن مالك، ...، وأَبِي أُمَامَة صدي بْن عجلان الباهلي[2]

وقد جاء بسند صحيح سماعه من أبي أمامة في حديث: ﴿الذكر والتسبيح[3]﴾ .وصحَّح له الحاكم

حديثًا آخر[4] ليس فيه سماع من أبي أمامة، ووافقه الذهبي في: التلخيص.

قلت: تصحيح الحاكم وليس فيه سماع هذا على قاعدته يعني: أنه متصل الإسناد.

---

(١) العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٨٦) .

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ١٣٠-١٣١) رقم (٢١٤٢) .

(٣) **الحديث: أخرجه الحاكم في: المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ (١/ ٦٩٤) ح رقم (١٨٩١) . بسنده الصحيح إلى: سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: ثنا أَبُو أُمَامَةَ، ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْأَ مَا خَلَقَ اللهُ، ...الحديث. وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ». وعنه البيهقي في: الدعوات الكبير، بَابُ الْحَثِّ عَلَى الذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ وَالِاسْتِغْفَارِ (١/ ٢٢٥) ح رقم (١٥٢) .**

(٤) **الحديث: أخرجه الحاكم في: المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ (٤/ ١٩١) ح رقم (٧٣٣١) .بسنده إلى: سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مَعَهَا صَبِيَّتَانِ قَدْ حَمَلَتْ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ تَقُودُ الْأُخْرَى، ...الحديث. وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " . ووافقه الذهبي في: التلخيص.**

وصَحَّح له الترمذي حديثًا[١] من روايته عن أبي أمامة. وقد جاء بإسناد حسن في حديث: ﴿فضل الصلاة، والوضوء[٢]﴾ .التصريح بسماع سالم من أبي أمامة وقد حسَّنه الدار قطني[٣].

قلت: وهذا الحديث الذي حسَّنه الدارقطني فيه تصريح بما دار بين سالم وأبي أمامة.إذن بعد كل هذا تبين أن سالمًا قد سمع، فقد جاء في روايتين تصريحه بالسماع من أبي أمامة، وما الذي يستغرب في سماعه من أبي أمامة وهو آخر من توفي من الصحابة **بالشام سَنَةَ**

---

(١) **الحديث أخرجه الترمذي في: جامعه، المشهور بالسنن، أَبْوَابُ النُّذُورِ وَالأَيْمَانِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ أَعْتَقَ (٣/ ١٧٠) ١٥٤٧) .بسنده: عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، كَانَ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ، أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ، أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فَكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهَا. وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.**

(٢) الحديث: أخرجه أبو الفضل الزهري في: حديثه (ص: ٢١٤) ح رقم (١٧١) .بسنده: عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ».قَالَ سَالِمٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، انْظُرْ مَا تَقُولُ، فَإِنَّا قَدْ أَدْرَكْنَا رِجَالًا، فَمَا سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ.

(٣) قال الدارقطني في: العلل (١٢/ ٢٦٣-٢٦٤) ح رقم (٢٦٩٦) .عن حديث أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ في فضل الصلاة، والوضوء.وفيه إسناد آخر: عن عدي بن ثابت، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي أمامة، وهو إسناد حسن غريب.

سِتٌّ وَثَمَانِينَ؟ وحتَّى لو عنعن فإن عنعنته لا تضر لأنه مدلس[١] من الطبقة الثانية[٢].وقد صحَّح روايته عن أبي أمامة كلًا من: الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي. وحسَّن الدارقطني روايته عن أبي أمامة.

ومن السماعات التي أثبتها أبو حاتم ونفاها البخاري خارج الصحيح:

٣- سماع سالم بن عبد الله بن عمر[٣] من عائشة رضي الله عنها، ولتحقيق هذه القضية:

أَوَّلًا: كلام أبي حاتم في إثبات السماع: قال أبو حاتم: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر: روى عن: أبيه، وأبي هريرة، وعائشة.[٤].

قلت: أبو حاتم يؤكد على روايته عن أبيه (عبد الله بن عمر) وعن أبي هريرة، وعائشة.

ثَانِيًا: كلام البخاري –خارج الصحيح- بنفي السماع: وقَال البُخارِيُّ: لم يسمع من عَائِشَة[٥].

---

(١) قال الذهبي في: السير (٥/ ١٠٨) رقم (٤٤) صَاحِبُ تَدْلِيْسٍ. وترجمته في: طبقات المدلسين (ص: ٣١) رقم (٤٨).

(٢) وهي: من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو: كان لا يدلس إلا عن ثقة كإبن عيينة. طبقات المدلسين (ص: ١٣).

(٣) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي: أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، مات في آخر سنة ست (أي: ومائة) على الصحيح. التقريب (ص: ٢٢٦) رقم (٢١٧٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٨٤) رقم (٧٩٧).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ١٥٢) رقم (٢١٤٩) قلت: قاله المزي ولم أقف عليه عند البخاري. وقد ترجم له في: التاريخ الكبير (٤/ ١١٥) رقم (٢١٥٥) .ولم يذكر له سماعا من أحد فقال: سالم بْن عَبْد الله بْن عُمَر بْن الْخَطَّاب أَبُو عُمَر الْقُرَشِيّ العدوي الْمَدَنِيّ، قَالَ الْحَسَن بْن واقع =

ثَالِثًا: التَّرْجِيحُ: نقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قال: سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ. عَنْ: أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مُرْسَلٌ. وَعَنْ جَدِّهِ: عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مُرْسَلٌ[١].

قلت: تخصيصه لأبي بكر وعمر بالإرسال؛ يعني أن ما عداهما فإسناده متصل. وكونه لم يعد غيرهما في مراسيله تأكيد على صحة سماعه من غيرهما، وقد أكَّد أبو حاتم في الجرح والتعديل على رواية سالم من عائشة رضي الله عنها، وأبي هريرة، وقد سمع سالم من أبي هريرة مات أبو هريرة بعد عائشة بعام سنة تسع وخمسين. وهُوَ ابن ثمان وسبعين سَنَة[٢].ورواية سالم عن أبي هريرة في الصحيحين[٣].

وأَمَّا ما جاء عن مالك أنه قال: روى عن عائشة ولم يرها[٤]. فلم أجده في كتب مالك، ولا عند من نقل عن مالك، ولم يذكره إلَّا الحافظ مغلطاي فقط، وكل من سبقه من الأئمة لم ينقل ذلك، بل قال عكس ذلك، وأَكَّد على سماع سالم من عائشة . قال النووي: سمع أباه،

=

عَنْ ضمرة بْن ربيعة: مات سنة ست ومائة.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٨١) رقم (١٢٧) رقم (٢٩١) .

(٢) يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٤٦) والاستيعاب (٤/ ١٧٦٨) وأسد الغابة (٦/ ٣١٣) والإصابة (٧/ ٣٤٨) .

(٣) منها: ما أخرجه البخاري في: صحيحه واللفظ له، كِتَابُ الأَدَبِ، بَابُ سَتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ (٨/ ٢٠) ح رقم (٦٠٦٩) .ومسلم في: صحيحه، كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ هَتْكِ الْإِنْسَانِ سِتْرَ نَفْسِهِ (٤/ ٢٢٩١) ح رقم (٢٩٩٠) كلاهما من طريق: ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ ".

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ١٨٥) رقم (١٨٠٩) .

وأبا أيوب الأنصارى، ورافع بن خديج، وأبا هريرة، وعائشة، ﷺ[١].وقال الحافظ الذهبي: سمع أباه، وعائشة، وأبا هريرة[٢].وقد قال المزي في ترجمته: رَوَى عَن: رافع بْن خديج، .... وعائشة أم المؤمنين[٣].

قلت: وكل ما كان فيه خلاف: نصَّ المزي على خلاف في روايته عنه، وقال: على خلاف فيه. ولم يذكر أن روايته عن عائشة فيها خلاف.وأخرج ابن خزيمة من روايته عن عائشة في صحيحه[٤] وهذا على قاعدته يعني اتصال السند بين سالم وعائشة.

(١) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٠٧) رقم (١٩٦) .

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٦٨) رقم (٧٧) .

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ١٤٥-١٤٦) رقم (٢١٤٩) .

(٤) **صحيح ابن خزيمة، كِتَابُ الْمَنَاسِكِ، بَابُ إِبَاحَةِ التَّطَيُّبِ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الْحَلْقِ وَقَبْلَ زِيَارَةِ الْبَيْتِ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ التَّطَيُّبَ مَحْظُورٌ حَتَّى يَزُورَ الْبَيْتَ (٤/ ٣٠١) ح رقم (٢٩٣٤) .بسنده عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ. قلت: وإسناده صحيح.**

خاتمة البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خَاتِمِ الرسالات، وأشرف المرسلين ورحمة الله للعالمين، سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين .وبعد.

فمن خلال هذه الدراسة الترجيحية في بحث: "السماعات التي وقع فيها خلاف بين البخاري وأبي حاتم" يمكن أن أستخلص أهم النتائج التي توصلت إليها على النحو الآتي:

١ – اختلف الإمام البخاري مع أبي حاتم – رحمهما الله – في (ست وعشرين سماع) .

٢ – رجَّحْت للبخاري (إحدى وعشرين[(١)] سماع، وجميعهم بإثبات السماع، وجانبه الصَّواب في (خمس) سماعات فقط.

٣ – ورجَّحْت لأبي حاتم (خمس سماعات فقط)، اثنان منها بنفي السماع[(٢)]، وثلاث

---

(١) ثبوت سماع كلًّا من: الحسن البصري، من معقل بن يسار، وزهرة بن معبد، من عبد الله بن عمر، وسعيد بن المسيب، من عمر بن الخطَّاب، وأيضًا: من عائشة، وطلحة بن مُصرَّف، من أنس بن مالك، والشعبي، من عبد الله بن عمر، وأبي عبد الرحمن السلمي، من علي بن أبي طالب، ومجاهد بن جبر، من عائشة، ويزيد بن أبي حبيب، من عطاء ابن أبي رباح، وثابت البناني، من عبد الله بن مُغَفَّل، وأبي ظبيان حصين بن جندب، من سلمان الفارسي، وأيضًا: من علي بن أبي طالب، وأبي العالية الرياحي، من أبي بكر الصديق، وزُرارة بن أوفى، من عبد الله بن سلام، وزياد بن أبي مريم، من أبي موسى الأشعري، وسليم بن عامر، من عوف بن مالك، وعبد الرحمن بن الأسود، من عائشة، وعبدة بن أبي لبابة، من عبد الله بن عمر، والحسن البصري، من جندب بن عبد الله، وأبي عبد الرحمن السلمي، من عثمان بن عفان، وعكرمة مولى ابن عباس، من عائشة.

(٢) وهما: خالد بن اللجلاج العامري، لا يصح له سماع من: عمر بن الخطَّاب، والضَّحَّاك بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَرْزَب، لا يصح له سماع من: أبي موسى الأشعري.

منها بإثبات السماع[1]. وجانبه الصَّواب في (إحدى وعشرين) سماع.

٤ - الحكم على (أربع وعشرين) سماع بالاتصال، وتصحيح أو تحسين أحاديث أعلَّها البعض بالإرسال، أو بعدم سماع فلان من فلان. والحكم على (سماعين) فقط بالانقطاع والضعف؛ لفقد الاتصال.

وبعد هذه الرحلة المثمرة من البحث والدراسة والتخريج والترجيح فإنني أوصي **بالآتي:**

بعمل دراسة تطبيقية شاملة لكل السماعات المختلف فيها، وذلك على هيئة رسائل علمية تعطى للباحثين الماهرين في هذا المجال؛ لتكون مرجعًا أساسيًا لكل الباحثين عن حسم الخلاف في قضية السماعات المختلف فيها بين العلماء. وفي النهاية: أسأل الله ﷻ أن يتقبل منى هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتى، ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾[2] ﴾، فيعلم الله ﷻ أنى قد بذلت أقصى ما في وسعى حتى يخرج هذا العمل بهذه الصورة التي أسأل الله ﷻ أن تكون طيبة، وكل إنسان معرض للخطأ والنسيان، والكمال لله وحده، فما كان من توفيق في هذا البحث فمن الله وحده صاحب الفضل والمنة، وما كان فيه من خطأ أو نسيان فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله منه براء، وأعوذ بالله أن أذكر به وأنساه.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾[3] ﴾

---

(١) وهم: ثبوت سماع: البراء بن ناجية، من عبد الله بن مسعود. وثبوت سماع: سالم بن أبي الجعد، من أبي أمامة الباهلي. وثبوت سماع: سالم بن عبد الله بن عمر، من أم المؤمنين عائشة.

(٢) سورة الشعراء: الآيتان: (٨٨-٨٩).

(٣) سورة الصافات: الآيات: (١٨٠-١٨٢).

لائحة المصادر والمراجع.

١ – القُرْآن الكَريم.

٢ – إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، الناشر: مجمع الملك فهد–ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية. الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ– ١٩٩٤ م.

٣– الأحاديث المختارة .لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣ هـ) وتحقيق: د/ عبد الملك دهيش. الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٤ – أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. لمحمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢ هـ) .المحقق: د. عبد الملك دهيش. الناشر: دار خضر – بيروت. الطبعة: الثانية، , ١٤١٤

٥ – إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق – ﷺ–لمحيي الدين النووي (٦٧٦ هـ) تحقيق: عبد الباري السلفي. الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.

٦ – الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى. لابن عبد البر (٤٦٣ هـ). تحقيق: عبد الله السوالمة. الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض – المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٧– الاستيعاب في معرفة الأصحاب. لابن عبد البر (٤٦٣ هـ) .تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار الجيل، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٨– أسد الغابة في معرفة الصحابة. لعز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) .المحقق: علي محمد معوض – وعادل عبد الموجود. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى. سنة

النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٩- الإصابة في تمييز الصحابة. لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) .تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلى محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

١٠- إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي. لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). الناشر: (دار ابن كثير - دمشق، دار الكلم الطيب - بيروت) .

١١- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: علاء الدين مغلطاي (المتوفى: ٧٦٢هـ) .المحقق: عادل بن محمد - وأسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٢- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. المؤلف: أبو نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) .الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٣- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع. للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ) .المحقق: السيد أحمد صقر. الناشر: دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس. الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.

١٤- الإيمان. لمحمد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: د. علي بن محمد الفقيهي. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه.

١٥- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث. لابن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية.

١٦- بغية الطلب في تاريخ حلب. لكمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ) .المحقق:

د.سهيل زكار.الناشر: دار الفكر.

١٧ - بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. لعلي بن محمد أبي الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨ هـ) .المحقق: د. الحسين آيت سعيد.الناشر: دار طيبة – الرياض.الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٨ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي. (المتوفى: ٢٨١هـ) تحقيق: شكر الله القوجاني.الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.

١٩ - تاريخ ابن معين-رواية الدوري.ليحيى بن معين بن عون (المتوفى: ٢٣٣هـ) .المحقق: د. أحمد محمد نور.الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة.الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

٢٠ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.لشمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف.الناشر: دار الغرب الإسلامي.الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

٢١ - تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان. المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) .المحقق: سيد كسروي حسن.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

٢٢ - التاريخ الأوسط .لمحمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) .المحقق: محمود إبراهيم زايد.الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة.الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧

٢٣ - تاريخ بغداد. لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف.الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٤- تاريخ دمشق. لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٥- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لأبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) المحقق: عبد الله نوارة. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض

٢٦- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. للسيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حققه: أبو قتيبة الفاريابي. الناشر: دار طيبة.

٢٧- تذكرة الحفاظ. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٨- التاريخ الكبير. المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري، (المتوفى: ٢٥٦ هـ). المحقق: الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٢٩- تقريب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٣٠- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لابن عبد البر (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري. الناشر: وزارة الأوقاف - المغرب. عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

٣١- تهذيب الأسماء واللغات. لمحيي الدين النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٢- تهذيب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) .المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠,

٣٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة. لابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣ هـ) المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.

٣٥- الثقات. لابن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) .طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣,

٣٦- الثقات للعجلي. (المتوفى: ٢٦١هـ) الناشر: دار الباز. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٣٧- جامع التحصيل في أحكام المراسيل. لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.

٣٨- الجامع للترمذي. محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٣٩- جامع العلوم والحكم .لابن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ -

٢٠٠١م.

٤٠ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) المحقق: د. محمود الطحان الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

٤١ - الجرح والتعديل. لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ) .الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد– الهند.دار إحياء التراث العربي– بيروت.الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٤٢ - جمهرة اللغة.لأبي بكر الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) .المحقق: رمزي منير بعلبكي.الناشر: دار العلم للملايين – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٤٣ -حاشية السندي على سنن ابن ماجه.لنور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ) الناشر: دار الجيل، بيروت، بدون طبعة.

٤٤ - حديث أبي الفضل الزهري.لعبيد الله بن عبد الرحمن الزهري (المتوفى: ٣٨١هـ) تحقيق: د/ حسن محمد البلوط. الناشر: أضواء السلف، الرياض.الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٥ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال.لصفي الدين الخزرجي (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة.الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر - حلب / بيروت. الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ.

٤٦ - الدعوات الكبير.لأبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) .المحقق: بدر بن عبد الله البدر.الناشر: غراس للنشر والتوزيع – الكويت. الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م.

٤٧ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب.لبرهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور.الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٤٨ – ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. لشمس الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) .المحقق: حماد بن محمد الأنصاري.الناشر: مكتبة النهضة الحديثة.مكة.الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧م.

٤٩ – سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني. (المتوفى: ٢٣٤هـ) المحقق: موفق عبد الله عبد القادر.الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ه.

٥٠ – سنن ابن ماجه. المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل.

٥١ – سنن أبي بكر الأثرم. (المتوفى: ٢٧٣هـ) .المحقق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية.الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ م.

٥٢ – سنن أبي داود السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين.الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٥٣ – سنن الدارقطني. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) .تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرون.الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٥٤ – السنن الكبرى. للبيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) .تحقيق: محمد عبد القادر عطا.الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٥٥ – السنن الكبرى. للنسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) .المحقق: حسن عبد المنعم شلبي. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٥٦ – سير أعلام النبلاء. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) . المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.الناشر: مؤسسة الرسالة.الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٥٧- شرح التبصرة والتذكرة .لعبد الرحيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) المحقق: عبد اللطيف الهميم -وماهر ياسين الفحل.الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٥٨- شرح مشكل الآثار.لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٥٩- شرح النووي على مسلم.لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) .الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.الطبعة: الثانية، ,١٣٩٢

٦٠- الشريعة.لأبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيُّ (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: د/ عبد الله بن عمر الدميجي.الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية.الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٦١- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. محمد بن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) . حققه: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.الطبعة: الأولى١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.

٦٢- صحيح ابن خزيمة. (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

٦٣- صحيح البخاري. لمحمد بن إسماعيل البخاري المتوفى (٢٥٦ه) المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصرالناشر: دار طوق النجاة . الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٤- صحيح مسلم. لمسلم بن الحجاج القشيري (المتوفى: ٢٦١هـ) .المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٥- طبقات علماء الحديث.لابن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ هـ) تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق.الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،

بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٦٦- طبقات الفقهاء. لأبي إسحاق الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م.

٦٧- الطبقات الكبرى. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (المتوفى: ٢٣٠هـ). المحقق: المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر –بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

٦٨- علل الدارقطني. لعلي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٦٩- علل الحديث. لابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين. الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٧٠- العلل ومعرفة الرجال. المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: وصي الله بن محمد عباس. الناشر: دار الخاني، الرياض. الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.

٧١- العلل الكبير للترمذي. محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ). المحقق: صبحي السامرائي، وغيره. الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩,

٧٢- العبر في خبر من غبر. لشمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت.

٧٣- العلل لابن المديني. علي بن عبد الله بن جعفر المديني (المتوفى: ٢٣٤هـ). المحقق: محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي –بيروت. الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.

٧٤- الغرباء. لأبي بكر الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: بدر

البدر. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٧٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري. لابن حجر العسقلاني (المتوفى/ ٨٥٢ه) الناشر: دار المعرفة -بيروت، ١٣٧٩هـ.

٧٦- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي. لشمس الدين السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة – مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٧٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. لشمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة، وغيره. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٧٨- كشف المشكل من حديث الصحيحين. لجمال الدين أبي الفرج بن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) .المحقق: علي حسين البواب. الناشر: دار الوطن – الرياض.

٧٩- الكنى والأسماء. لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد

القشقري. الناشر: عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٨٠- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح. لشمس الدين البِرْماوي، الشافعي (المتوفى: ٨٣١ هـ) .تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. الناشر: دار النوادر، سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٨١- لسان الميزان. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعرف النظامية–الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.

٨٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.للهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي.الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة. عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٨٣- المحرر في الحديث.لابن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ) المحقق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وغيره.الناشر: دار المعرفة - لبنان / بيروت.الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٨٤-المراسيل.لابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ه) تحقيق: شكر الله قوجاني.الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.ط: الأولى، ,١٣٩٧

٨٥- المستدرك على الصحيحين. لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (المتوفى: ٤٠٥ هـ) .تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ,١٩٩٠

٨٦- مسند ابن أبي شيبة.لأبي بكر بن أبي شيبة (المتوفى: ٢٣٥هـ) .المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي. الناشر: دار الوطن – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٨٧- مسند أبي حنيفة .لأبي نعيم الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ) المحقق: نظر محمد الفاريابي. الناشر: مكتبة الكوثر – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٨٨- مسند أبي داود الطيالسي. (المتوفى: ٢٠٤هـ) المحقق: د/ محمد بن عبد المحسن التركي.الناشر: دار هجر – مصر.الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٨٩- مسند أبي يعلى. لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م.

٩٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل. (المتوفى: ٢٤١هـ) .المحقق: شعيب الأرنؤوط -

عادل مرشد، وآخرون.الناشر: مؤسسة الرسالة.الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٩١- مسند البزار.لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون.الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

٩٢- مسند الفاروق.لابن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: عبد المعطي قلعجي.دار النشر: دار الوفاء – المنصورة.الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٩٣- مشاهير علماء الأمصار.لمحمد بن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) .حققه: مرزوق على ابراهيم.الناشر: دار الوفاء – المنصورة.الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٩٤- مصنف ابن أبي شيبة. عبد الله بن محمد بن عثمان (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت.الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الأولى، ,١٤٠٩

٩٥- مصنف عبد الرزاق الصنعاني. (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي.الناشر: المجلس العلمي - الهند.المكتب الإسلامي – بيروت.الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٩٦- المعرفة والتاريخ. ليعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي (المتوفى: ٢٧٧هـ) . المحقق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

٩٧- معرفة الصحابة. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ) .المحقق: عادل بن يوسف العزازي.الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٩٨- معرفة علوم الحديث.لأبي عبد الله الحاكم (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: السيد معظم حسين.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٩٩- معجم ابن الأعرابي.لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (المتوفى:

٣٤٠هـ) تحقيق: عبد المحسن الحسيني.الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٠٠ - معجم أبي يعلى الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري.الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد. الطبعة: الأولى، ,١٤٠٧

١٠١ - المعجم الكبير.لسليمان بن أحمد بن الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.الطبعة: الثانية.

١٠٢ - معجم الصحابة.للبغوي (المتوفى: ٣١٧هـ) المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني.الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت.الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٠٣ - معجم الصحابة. لابن قانع البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ) المحقق: صلاح بن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٨

١٠٤ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري (المتوفى: ٤٨٧ هـ) الناشر: عالم الكتب، بيروت .الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

١٠٥ - معالم السنن. للخطابي (ت: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية، حلب.الطبعة: الأولى١٣٥١ هـ- ١٩٣٢م.

١٠٦ - مغاني الأخيار .لبدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) .تحقيق: محمد حسن إسماعيل.الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٠٧ - المغني في الضعفاء. لشمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) .المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

١٠٨ - مقدمة ابن الصلاح.لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (المتوفى: ٦٤٣هـ) . المحقق: نور الدين عتر.الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت.سنة

النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٠٩ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. لأبي الفرج بن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). المحقق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١١٠ - منهج النقد في علوم الحديث. د/ نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر، سورية. الطبعة: الثالثة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١١١ - موطأ مالك. لمالك بن أنس بن مالك (المتوفى: ١٧٩هـ). المحقق: محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١١٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المؤلف: شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

١١٣ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. الناشر: مطبعة سفير بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١١٤ - نظم المتناثر من الحديث المتواتر. لمحمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ). المحقق: شرف حجازي. الناشر: دار الكتب السلفية - مصر. الطبعة: الثانية.

فهرس المحتويات

السَّمَاعَات الَّتي وَقَعَ فِيهَا خِلاف بَيْن البُخَارِيّ وأَبِي حَاتِم جمعٌ ودراسة ١٩٣

ملخص البحث باللغة العربية: ١٩٥

ملخص البحث باللغة الإنجليزية: ١٩٦

المقدمة ١٩٧

الدراسات السابقة: ١٩٩

أهداف البحث: ١٩٩

صعوبات البحث: ٢٠٠

التقسيمات الأَوَّلِيَّة للبحث: ٢٠٠

مَنْهَجِي فِي البَحْث، وخُطُوَات البَحْث: ٢٠١

المبحث الأول: السَّمَاعَات الَّتي نفاها أبو حاتم ،وهي ثابتة عند البخاري في صحيحه فقط ٢٠٤

المَبْحَثُ الثَّاني: السَّمَاعَات الَّتي نفاها أبو حاتم ،وأثبتها البخاري في تاريخه فقط ٢٢٢

المَبْحَثُ الثَّالِث: السَّمَاعَات الَّتي نفاها أبو حاتم ،وهي ثابتة عند البخاري في الصحيح والتاريخ معًا ... ٢٤٧

المَبْحَثُ الرَّابِع: السَّمَاعَاتُ الَّتِي أَثْبَتَهَا أَبُو حَاتِم ونفاها البخاري خارج الصَّحيح ٢٥٢

خاتمة البحث ٢٦٢

لائحة المصَادِر والْمَراجِع. ٢٦٤

فهرس المحتويات ٢٧٨